

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة ماستر

عنوان المذكرة

## استدعاء تجربة الأسيان (ASEANE) لبناء تكامل اقتصادي عربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص اقتصاد دولي

إشراف الأستاذ:

أ. حامي محسن

من إعداد الطالبة:

- مزجري سورية

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
بولكور نور الدين	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -
حامي محسن	أستاذ محاضر ب	مشرفا	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -
شرون عز الدين	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -

السنة الجامعية: 2018-2019

## شكر و تقدير

الحمد لله الذي وهبنا الصبر و حسن التدبير و نشكره على توفيقه لإنجاز هذا

العمل.

أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور "حامى محسن" على النضال

والتوجيهات التي قدمها طوال مدة إنجاز البحث كما أتقدم بالشر الجزيل إلى كل أعضاء

لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مذكريتي.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى سندي في الحياة إخواني و أخواتي

إلى كل الأهل و الأحباب و الأصدقاء و الزملاء

و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل و لو بالقدر القليل

قائمة الجداول والأشكال :

-قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مؤشرات الجغرافيا والسكان لسنة 2015 لرابطة الآسيان	40
02	الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (1970-2017) لرابطة الآسيان.	40
03	مؤشرات الاقتصاد الكلي لسنة 2015 لرابطة الآسيان.	41
04	معدل التضخم في دول رابطة الآسيان خلال سنة 2015.	42
05	الشركاء التجاريين لرابطة الآسيان خلال 2015-2016.	42
06	الأهمية الاقتصادية لدول رابطة الآسيان. خلال الفترة (2015-2020)	44
07	تطور متوسط معدل التضخم في الدول العربية خلال الفترة (2000-2017)	51
08	أداء التجارة الخارجية العربية الإجمالية خلال الفترة (2000-2017)	55
09	تطور أداء التجارة العربية البنينية خلال الفترة (2000-2017)	57
10	تطور مساهمة التجارة العربية البنينية في التجارة العربية الإجمالية (2000-2015)	58

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للدول العربية (2017-2001)	49
02	معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لدول العربية(2017-2001)	50

## فهرس المحتويات:

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وتقدير
	الملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول والأشكال
أ - ج	المقدمة
5	الفصل الأول: الإطار النظري للتكامل الاقتصادي
5	تمهيد
6 - 20	المبحث الأول: ماهية التكامل الاقتصادي والتجربة التكاملية للعرب والآسيان.
6 - 11	المطلب الأول: ماهية التكامل الاقتصادي
6 - 7	الفرع الأول: تعريف التكامل الاقتصادي
8 - 9	الفرع الثاني: أهداف وأهمية التكامل الاقتصادي
9 - 11	الفرع الثالث: مراحل ومناهج التكامل الاقتصادي
12 - 16	المطلب الثاني: رابطة الآسيان
12 - 13	الفرع الأول: نشأة وتطور الآسيان
13 - 14	الفرع الثاني: مبادئ وأهداف الآسيان
14 - 16	الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي وأهم إنجازات قمم الرابطة
16 - 21	المطلب الثالث: التكامل الاقتصادي العربي
17 - 19	الفرع الأول: مسار التكامل الاقتصادي العربي
20	الفرع الثاني: خصائص الاقتصاد العربي
21	الفرع الثالث: أهداف الاقتصاد العربي
21 - 26	المبحث الثالث: العلاقة بين التكامل العربي ورابطة الآسيان
21 - 22	المطلب الأول: تنامي ظاهرة الأقلمة وأهم التكتلات الإقليمية الفاعلة
23 - 24	المطلب الثاني: العلاقة الاقتصادية بين مجلس التعاون الخليجي ورابطة الآسيان.
25 - 26	المطلب الثالث: العروبة وتجربة الآسيان.
27 - 29	المبحث الثالث : الدراسات السابقة حول الموضوع

28 - 27	المطلب الأول : دراسات باللغة العربية
29	المطلب الثاني : القيمة المضافة
30	الخلاصة
63 - 32	الفصل الثاني:التجربة العربية في ضوء تجربة الآسيان
32	تمهيد
46 - 33	المبحث الأول:أداء الآسيان والآفاق المستقبلية
38 - 33	المطلب الأول:مؤشرات الإقلاع الاقتصادي وعوامل نجاح رابطة الآسيان
36 - 33	الفرع الأول : مؤشرات الإقلاع الاقتصادي لرابطة الآسيان
38 - 36	الفرع الثاني : عوامل نجاح رابطة الآسيان
43 -39	المطلب الثاني : المؤشرات والأهمية الاقتصادية لرابطة الآسيان
43 - 39	الفرع الأول :مؤشرات الاقتصادية لرابطة الآسيان
44 - 43	الفرع الثاني : الأهمية الاقتصادية لرابطة الآسيان
46 - 45	المطلب الثالث:الإنجازات رابطة الآسيان
62 - 47	المبحث الثاني:مدخل التكامل الاقتصادي العربي
59 - 47	المطلب الأول : مقومات التكامل الاقتصادي العربي وأداء اقتصاديته
48 - 47	الفرع الأول : مقومات التكامل الاقتصادي العربي
59 - 49	الفرع الثاني : أداء الاقتصاديات العربية
62 - 60	المطلب الثالث:معوقات وتحديات التكامل الاقتصادي العربي.
61 - 60	الفرع الأول : معوقات التكامل الاقتصادي العربي
62- 61	الفرع الثاني تحديات التكامل الاقتصادي العربي
63	خلاصة
65 - 66	الخاتمة
	قائمة المراجع.

### المخلص :

تحاول هذه الدراسة التطرق إلى تجربة الآسيان كنموذج حقق نجاح على مستوى العالمي يمكن للدول العربية الاستفادة منها لتحقيق تكامل اقتصادي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الآسيان يعتبر نموذج جذاب لدى العرب الراغبين بالوصول إلى أعلى درجات التكامل الاقتصادي لكن بعيد عن الاستنساخ لأن لكل تجربة نمط حضاري ومناخ سياسي و اقتصادي مناسب لتنمية اقتصادية متكاملة.

الكلمات المفتاحية : التكامل الاقتصادية ، تجربة الآسيان ، تكامل العربي.

### **Abstract :**

This study attempts to address the experience of ASEAN as a model that has achieved success at the global level that Arab countries can use to achieve economic integration.

The study concluded that ASEAN is an attractive model for the Arabs who wish to achieve the highest degree of economic integration but that is far from cloning because each experiment has a civilized pattern and a suitable political and economic climate for integrated economic development.

Keywords: Economic Integration, ASEAN Experience, Arab Integration.

**مقدمة:**

يمر الاقتصاد العالمي بتفاعلات وتحولات اقتصادية كبيرة بزيادة اتجاه معظم الدول على اختلاف 2 أنظمتها نحو تكوين تكتلات اقتصادية كبيرة و متكاملة بينها. خاصة و العالم يعيش العديد من التغيرات التي لم تعد قاصرة من ناحية دون الأخرى ، أو على دولة دون أخرى ،وبالتالي فلم يعد أمام الدول سوى الدخول في إطار التعاون الاقتصادي الإقليمي في ظل المصالح ، و الظروف الطبيعية و ، الجغرافية المشتركة.

هذه الوقائع الاقتصادية المعاصرة، و تقلبات الأدوار فيها شكل هاجسا يدعوا إلى البحث خصوصا مع صعود مجموعة من الاقتصادات كانت بالأمس القريب تعد بلدان ضعيفة اقتصاديا لأسباب ،ودوافع مختلفة سياسية ،و اقتصادية ، و اجتماعية إلا أنها استطاعت أن تتهض من الكوارث التي أصابتها و الأزمات التي ألمت بها لتحقيق نجاحا في العديد من المؤشرات ،و تتحول من اقتصادات متخلفة إلى اقتصادات ناشئة و ناضجة و الفارق بينهما ، و بين الدول المتقدمة يكاد يكون صغير على مقياس التقدم والنمو .

شكلت رابطة الآسيان تجربة مهمة أعجب فيها العالم بأسره فقد استطاعت قطع شوطا مهما باتجاه التكامل خلال فترة قصيرة لا تتجاوز خمسة و عشرون سنة بتحقيقها عديد الانجازات في مجال الاقتصاد والتقارب السياسي بين دورها ،و أخذ المدح ينهال عليها من كل دول العالم حيث رأو فيها نموذجا يجب على الدول النامية ودول العالم الثالث أن تستفيد منها وتحذوا حدوده إذا أرادت التخلص من التخلف من بينها الدول العربية التي تسعى لإيجاد منهج ملائم للتعاون المشترك منذ إنشاء الجامعة العربية ، بالرغم من توفر كل مقومات الاندماج و التكامل إلا أن واقع الحال لا تزال المنطقة الوحيدة تقريبا في العالم التي لم تحقق أي ترتيب تكاملي بالمعنى الملموس باستثناء " منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى".

انطلاقا من المفارقة يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي :

هل يمكن إسقاط تجربة رابطة الآسيان على الدولة العربية؟.

كما يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو واقع تجربة التكاملية لمنطقة الآسيان وكيف تطورت؟
- هل نموذج الآسيان التكاملي نموذج ناجح يمكن أن يقتدى به ؟
- ما هو واقع التكامل الاقتصادي العربي و كيف تطور؟
- ما هي التحديات و العقبات لتي تواجه التكامل العربي؟



**1- فرضيات الدراسات:**

- 1- هناك عروضات و تقاطعات بين نموذج التكامل لمنطقة الآسيان والدول العربية و يمكن تفعيلها و الاستفادة منها لا نجاح تكامل إقليمي عربي.
- 2- شهدت تجربة الآسيان تطورات هامة خلال مسارها التكامل كما أن هذا النموذج يعتبر ناجح على المستوى العالمي و يمكن لمناطق أخرى أن تقتدي به.
- 3- شهدت التجربة التكاملية العربية تطورات و تعدد في المناهج و المداخل إلا أن كل تلك المحاولات لم تكلل بالنجاح.
- 4- هناك تحديات لا تزال تواجه التكامل العربي بعضها اقتصادي وأكثرها سياسي.

**2- أهداف الدراسة :**

- 1- ترمي الدراسة إلى إبراز مناهج الإقلاع المتبعة من طرف دول رابطة الآسيان، وكيف استطاعت تحقيق نجاحات اقتصادية واجتماعية.
- 2- كما تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص أهم المشكلات التي تواجه الدول العربية والتي تقف عائقاً أمام تكامل عربي.
- 3- لاستنتاج مقومات تجربة رابطة آ الآسيان ومحاولة استخلاص أهم الدروس منها من أجل القضاء على الصعوبات التي يعاني منها التكامل العربي.

**3- منهج الدراسة :**

- نظر الطبيعة الموضوع وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي و المنهج التحليلي لسرد أهم المراحل التي مرت بها التجربة العربية وتجربة رابطة الآسيان كما سوف يتم إتباع المنهج التاريخي.
- 4- **حدود الدراسة:** من أجل دراسة الموضوع سنرسم حدود لهذه الدراسة كما يلي :

1- الحدود الزمانية: تم دراسة موضوع التكامل العربي خلال الفترة (2000-2017) أما بالنسبة لتجربة الآسيان ثم استخدام فترات مختلفة.

2- الحدود المكانية: الدول العربية ودول رابطة الآسيان .

5- **أسباب إختيار الموضوع:** تكمن أهمية إختيار الموضوع في:

- تحليل ودراسة نموذج التنمية في دول رابطة الآسيان باعتبارها تجربة أعجب العالم بأسره.



- نجاح هذه التجربة جعل من بلدانها ترتقي إلى مصاف الدول المتقدمة وإمكانية محاكاتها من طرف بلدانها النامية من بينها الدول العربية التي المقومات و الإمكانيات لذلك.
- حداثة الموضوع وأهميته البالغة في عالم اليوم ودخوله ضمن نطاق الاقتصاد الدولي.

## 5- هيكل الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة الواردة في الإشكالية تم تقييم هذه الدراسة إلى فصلين الأول يستعرض الإطار النظري لظاهرة التكامل وذلك من خلال ثلاث مباحث. المبحث الأول يتطرق إلى ماهية التكامل العربي و تجربة رابطة الآسيان. أما المبحث الثالث فقد خصصناه للدراسات السابقة والقيمة المضافة التي توصل إليه الطالب أما الفصل الثاني فيعالج التجارية العربية في ضوء التجربة رابطة الآسيان من خلال مبحثين. المبحث الأول يحتوي على مؤشرات ومناهج الإقلاع الاقتصادية للرابطة وعوامل المساعدة على نجاحها وصولاً إلى أهم المؤشرات الاقتصادية ، و أهميتها الاقتصادية ، وأهم الانجازات المحققة ، أما المبحث الثاني فقد خصص لتكامل العربي من مقومات ، و أداء اقتصادياتها بالإضافة إلى المعوقات ، و التحديات التي تواجه التكامل العربي .

**تمهيد:**

يعيش العالم تحولات كبرى في جميع المجالات منذ انتهاء الحرب الباردة، بانهيار المعسكر الاشتراكي وسيادة النظام الليبرالي أو الحر، والانتقال بذلك إلى نظام القطب الواحد وفرض الهيمنة الغربية، والأمريكية تحت شعار ظاهرة العولمة، هذه الأخيرة أفرزت جملة من المفاهيم الجديدة على صعيد العلاقات الاقتصادية الدولية، ورسمت توجهها اقتصاديا حديثا يقوم على الاتجاه التدريجي من الاقتصاد الوطني و الإقليمي إلى الاقتصاد الدولي، وقد تجسد هذا التوجه من خلال تكوين تجمعات اقتصادية إقليمية هدفها المنافسة وفرض الوجود في المجتمع الاقتصادي الدولي ومتوجهة مختلف التحديات التي أفرزها النظام الاقتصادي المعولم.

إذن احتلت ظاهرة التكامل الاقتصادي مكانا هاما وبارزا على صعيد البيئة الاقتصادية العالمية، حيث لجأت العديد من الدول على اختلاف مستوياتها إلى تكوين تجمعات إقليمية، أو الانضمام إلى أهم التجمعات الاقتصادية البارزة في الاقتصاد العالمي.

سنحاول من خلال هذا الفصل استعراض الإطار النظري لظاهرة التكامل الاقتصادي وذلك من خلال المباحث التالية :

**المبحث الأول:** ماهية التكامل الاقتصادي مع استعراض التجربة العربية وتجربة الآسيان.

**المبحث الثاني:** العلاقة بين التكامل العربي ورابطة الآسيان.

**المبحث الثالث:** الدراسات السابقة حول الموضوع.

## المبحث الأول: ماهية التكامل الاقتصادي والتجربة التكاملية للعرب و الآسيان .

أصبح التكامل الاقتصادي ضرورة تفرضها الظروف الاقتصادية الدولية الحالية وذلك باعتباره سمة من سمات التنمية الاقتصادية، والتطلع للوحدة الاقتصادية في الوقت الحالي.

فازداد عدد الدول التي اعتمدت سياسة التكامل الاقتصادي في العالم من بينها الدول العربية كان ذلك منذ إنشاء جامعة الدول العربية 1947، إضافة إلى دول عديدة أخرى سواء كانت دول متقدمة أو دول نامية سعت إلى تحقيق تكامل فيما بينها منها من وصل إلى درجات متقدمة من بينها تجربة الآسيان.

## المطلب الأول: التكامل الاقتصادي.

## الفرع الأول: تعريف التكامل الاقتصادي:

نحاول تقديم بعض التعاريف الخاصة بمصطلح التكامل الاقتصادي التي قام بها مجموعة من رواد الفكر الاقتصادي كما يلي:

يعرف "بيلد بلاسا" التكامل الاقتصادي على أنه عملية وحالة، فالتكامل الاقتصادي كعملية يشمل كافة الإجراءات الكفيلة بإزالة أسباب التمييز، بين الوحدات الاقتصادية التابعة لدول المجموعة، أما كونه دافعا فهو يعني أنه لا يبقى أي تمييز بين اقتصاديات الدول التابعة للمجموعة<sup>1</sup>.

ويرى الاقتصادي "قان سيرجيه" أن التكامل الاقتصادي قرار يتخذ بحرية بواسطة دولتين أو أكثر يؤدي إلى مزج اقتصادياتها تدريجيا، وهذا القرار يتضمن حدا أدنى من التنسيق في السياسات الاقتصادية للدول الأعضاء ، بمعنى آخر إزالة كافة القيود الحالية في العلاقات التجارية وعدم وضع قيود جديدة.<sup>2</sup>

ويرى الاقتصادي "محمود الإمام" أن التكامل هو إيجاد أحسن إطار ممكن للعلاقات الدولية والسعي لإزالة العوائق أمام التعاون الاقتصادي بين الدول.<sup>3</sup>

ويرى "جان تنبرجن" أن التكامل كعملية يشتمل على العديد من الجوانب التي ذكرها بيلاسا بأنه عبارة عن إيجاد أحسن السبل "الإطار" للعلاقات الاقتصادية الدولية والسعي لإزالة كافة العقبات والمعوقات أمام هذا التعاون<sup>1</sup>.

1 - فؤاد أبو ستيت، التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص 7.

2 - عبد المطلب عبد الحميد - سوق العربية المشتركة، الواقع والمستقبل في الألفية الثالثة، مجموعة النيل العربية الطبعة 1، 2003، ص 14.

3 - عبد القادر رزيق المخادمي، التكامل الاقتصادي العربي في مواجهة جدلية الإنتاج والتبادل، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر الطبعة 1، 2009، ص 24.

انطلاقاً من هذه التعاريف يظهر لنا اتجاهين رئيسيين يمكن التمييز بينهما.<sup>2</sup>

**الاتجاه الأول:** اتجاه عام يعرف التكامل على أنه شكل من أشكال التعاون أو التنسيق بين الدول المختلفة دون المساس بسيادة أي منهما.

**الاتجاه الثاني:** فهو اتجاه أكثر تحديداً يعتبر التكامل عملية لتطوير العلاقات بين الدول وصولاً إلى أشكال جديدة مشتركة بين المؤسسات والمنفعالات التي تؤثر على سيادة الدولة.<sup>3</sup>

وانطلاقاً من هذه التعاريف يتضح لنا أن التكامل الاقتصادي هو إزالة كافة الحواجز والعوائق على حركة التجارة الدولية، وكل أشكال التمييز بين الدول المنتمية للتكامل الاقتصادي، وبتطبيق سياسات موحدة بين الدول المتكاملة من شأنها تحقيق درجة أسمى من الرفاه الاقتصادي، والتبادل التجاري، وتحقيق معدلات نمو جيدة.

**الفرع الثاني: أهداف وأهمية التكامل الاقتصادي:**

**أولاً: أهداف التكامل الاقتصادي:**

تتطوي فكرة التكامل الاقتصادي الدولي على الاستفادة الفعلية من جميع الفرص المتاحة والممكنة التي يوفرها التقييم الكفء للعمل، ويمكن ذكر بعض الأهداف الناتجة عن التكامل الاقتصادي نوجزها في ما يلي:<sup>4</sup>

1- الحصول على مزايا الإنتاج الكبير، حيث أن اتساع حجم السوق يشجع على توجيه الاستثمارات توجيهها اقتصادياً سليماً، إعادة تكون الحركة للسلع ورأس المال والعمل من دولة إلى أخرى من خلال إزالة كافة العوائق التي تحول دون ذلك .

2- تسيير الاستفادة من مهارات الفنيين، و الأيدي العاملة بصورة أفضل على نطاق واسع. حيث من المفروض أن التكتل يؤدي إلى تقسيم العمل الفني والوظيفي.<sup>5</sup>

3- زيادة في مستويات الإنتاج وتحسين في مستويات المعيشة في الدول المتكاملة من خلال زيادة التوظيف والتخفيف من حدة البطالة .

<sup>1</sup> - فليح حسن خلف، اقتصاديات الوطن العربي في عصر العولمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2004. ص.220.

<sup>2</sup> - عبد الحميد عبد المطلب، السوق العربية المشتركة، الواقع والمستقبل في الألفية الثالثة ، مرجع سبق ذكره، ص 31.

<sup>3</sup> - إكرام عبد الرحيم، التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي، مكتبة مدبوبي، القاهرة ، الطبعة 1، 2002، ص 5.

<sup>4</sup> - مفروس كمال، دور المشروعات المشتركة في تحقيق التكامل الاقتصادي، شهادة ماجستير، جامعة فرحات عباس 2014، ص 32.

<sup>5</sup> - محسن الندوي ، التحديات التكامل الاقتصادي العربي في عصر العولمة ، منشورات الحلبي الحقوقية لبنان، الطبعة 1، 2011، ص 84.

4-يساعد على زيادة درجة الاستقرار الاقتصادي، وتوفير الحماية اللازمة والكافية لمواجهة الهزات الاقتصادية.

5- التقليل من الاعتماد على الخارج.

6- تسهيل عملية التنمية الاقتصادية.<sup>1</sup>

**ثانيا: أهمية التكامل الاقتصادي :**

إذا كان التكامل الاقتصادي أمرا لاختلاف حول أهميته وحيويته ،فإن الخلاف غالبا ما يكون حول أفضل الوسائل والسبل لتحقيقه، فأوروبا الغربية اتجهت لتحقيق الوحدة الاقتصادية عن طريق حرية تجارة السلع والخدمات وعناصر الإنتاج فيما بينها،أما أوروبا الشرقية اعتمدت وسائل مغايرة تماما للوصول إليه إذ أنها تبنت مبدأ التنسيق بين مخططاتها الاقتصادية واتفاقيات التجارة الطويلة الأمد كوسيلة فعالة لتقارب اقتصادياتها تمهيدا لتوحيدها،وتأمين أفضل الشروط الممكنة لنموها وازدهارها.

أما الدول النامية السائرة في طريق تحقيق التكامل الاقتصادي، فقد تبنت تارة أسلوب الدول الغربية، وأخرى أسلوب الدول الشرقية القائم على مبدأ التنسيق بين خططها الاقتصادية.<sup>2</sup>

**الفرع الثالث: مراحل ومناهج التكامل الاقتصادي.**

**أولاً: مراحل التكامل الاقتصادي :** تتمثل أهم مراحل التكامل الاقتصادي في :

**1- اتفاقية التجارة التفضيلية :**

تعني اتفاقية التجارة التفضيلية مجموعة الإجراءات التي تتخذها دول معينة في ما بينها كأن تتفق مثلا دول منطقة معينة على إلغاء الحصص التي تخضع لها المبادلات التجارية في ما بينها مع إبقاء الرسوم،أو تتفق دول معينة على أن تعطي بعضها بعضا امتيازات جمركية متبادلة،هناك تفصيلات جمركية بين دول منطقة معينة، تنصب هذه التفضيلات أساسا على تخفيض الرسوم الجمركية أو إلغائها.ويعد هذا الشكل أبسط درجات التكامل الاقتصادي.<sup>3</sup>

**2-منطقة التجارة الحرة:** وفي هذه المرحلة يتم الاتفاق بين دولتين أو أكثر على إزالة كافة العقبات التي تقف في سبيل تنمية التجارة البينية في ما بينها ،مع احتفاظ كل هذه الدول بالتعريف الجمركية إزاء الدول غير الأعضاء

<sup>1</sup> - بوكساني رشيد ، ودبيش أحمد، مقومات ومعوقات التكامل الاقتصادي المغربي، مجلة دراسات اقتصادية ، مركز البحوث والدراسات الإنسانية البصيرة ،الجزائر، العدد الرابع، سبتمبر 2004،ص13.

<sup>2</sup> - حامد عبيد حداد. التكامل الاقتصادي والتنسيق الصناعي العربي، دراسة تحليلية ،مجلة كلية الأدب،العدد 99،ص642.

<sup>3</sup> - فؤاد أبو سنتيت ، التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 7.

<sup>1</sup>، وتعتبر هذه المنطقة الدرجة الثانية من بين درجات سلم التكامل الاقتصادي، بل هناك من الكتاب من يرى ضرورة أن يبدأ هذا السلم بمنطقة التجارة التفضيلية.<sup>2</sup>

### 3- الإتحاد الجمركي:

تأتي هذه المرحلة في وقت يتم فيه تجاوز درجة التبادل الحر ذات الطبيعة الداخلية بحيث يتم إجراء "خارجي" أو "محيطي" يتجلى في أن الأقطار في طريق الاندماج ستمر من مرحلة التبادل الحر إلى وضع تعريف جمركية موحدة إزاء باقي دول العالم.<sup>3</sup>

### 4- السوق المشتركة :

يذهب هذا الشكل خطوة أبعد من الإتحاد الجمركي إلى إزالة كافة القيود على حركة انتقال عوامل الإنتاج، العمل ورأس المال أساساً<sup>4</sup>

### 5- الوحدة الاقتصادية :

درجة أعلى من السوق المشتركة ويقصد بالوحدة الاقتصادية إدماج اقتصاديات الدول في إتحاد واحد، وذلك عن طريق تجميع الموارد والعوامل الإنتاجية المادية والبشرية وتوجيهها بشكل يتفق مع الوضع الجديد وتوفير حرية انتقال والعمل بين دول الإتحاد المختلفة وتسيير انتقال رؤوس الأموال والسلع والمنتجات المختلفة بين المناطق الموحدة وذلك بقصد زيادة الإنتاج وتنمية الاستثمارات وتكامل العمليات الاقتصادية .

### 6- التكامل الاقتصادي النقدي:

وفيه يرقى التنسيق بين السياسات الاقتصادية للدول الأعضاء إلى مستوى توحيد هذه السياسات النقدية والمالية وسياسات مواجهة التقلبات الاقتصادية، كما توحد السياسات الاجتماعية ذات الأبعاد الاقتصادية، كما يتطلب الاندماج الاقتصادي الكلي إنشاء سلطة فوق قومية تكون قراراتها ملزمة للدول الأعضاء.<sup>5</sup>

1 - عبد المطلب عبد الحميد، السوق العربية المشتركة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة 1، 2003، ص 27

2 - سامي عفيفي حاتم، الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد والتجارة الدولية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2005، ص 37

3 - صبيحة بخوش، إتحاد المغرب العربي، بين دوافع التكامل والمعوقات السياسية، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة

1، 2011، ص 62

4 - جصاص لبنى، دور التكتلات الإقليمية في تحقيق الأمن الإقليمي دراسة حالة رابطة دول جنوب شرق آسيا، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة، خيضر، بيسكرة 2010/209، ص 25.

5 - إكرام عبد الرحيم، التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي، مرجع سبق ذكره، ص 77.

**ثانياً: مناهج التكامل الاقتصادي:**

إن المنهج الذي رافق التكامل الاقتصادي قيل قيام منظمة التجارة العالمية المبني على نظريته المراحل هو المنهج التقليدي الذي يعمق مفهوم الإقليمية إلا أنه ظهر منهج ثاني أطلق عليه اسم المنهج البديل وهو يجمع بين الإقليمية والعالمية، حيث يعتبر النافتا رائد في هذا الاتجاه حيث لم يستند قيام هذا المنهج إلى نظرية بديلة بقدر ما اتبع أسلوباً براغماتياً ساندته أبحاث أجريت لتحقيق مجموعة من الأهداف تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية وفي ما يلي نتطرق كل من المنهجين كلا على حدا.<sup>1</sup>

**1- المنهج التقليدي والتكامل :**

يتميز التكامل الاقتصادي بالمفهوم التقليدي أنه إقليم يضم دولاً متجاوزة تهدف من وراء تكتلها إلى تحقيق الأمن والسلم، ولها توجه اقتصادي داخلي لتفادي ضغوط الانفتاح، حيث تبدأ في تحرير تجارتها في ما بينها بالتدريج، بدءاً بمنطقة التجارة الحرة ثم إتحاد الجمركي وسوق المشتركة وصولاً إلى الاندماج الاقتصادي ونطاق التجارة بينها يتمثل أساساً في السلع الصناعية بهدف الإحلال محل الواردات على المستوى الإقليمي، تتميز حركة رأس المال وعنصر العمل بالحرية التدريجية، وتستعمل حريته عند تحقيق مرحلة الإتحاد الاقتصادي فإنه يتبع التخصص الحر أو المخطط للموارد، مع وضع قيود على حركة الاستثمار الأجنبي.

**2- المنهج البديل للتكامل:**

يتميز التكامل الاقتصادي بهذا المفهوم أنه عبارة عن إقليم أو أكثر متجاورين يسودها التباين بأن يتولى عضو متقدم القيادة. هدفه الأساسي دعم الاستقرار السياسي، له توجه اقتصادي خارجي.

تكون تحرير التجارة في ما يخص الدول الأعضاء في شكل منطقة حرة تتفاوت فيها المدة التي تستكمل فيها الدول المختلفة مقوماتها، أما نطاق التجارة في ما بينها فتتمثل في السلع والخدمات والتركيز على تعزيز الصادرات، و تتميز حركة عنصر رأس المال بالحرية منذ البداية من ظرف الأعضاء الأكثر تقدماً إلى الأعضاء الأقل تقدماً، أما عنصر العمل فإنه غير متاح للأعضاء الأقل تقدماً، وتنسيق السياسات يكون حسب مطالب الشركات العابرة للقوميات والأعضاء الأكثر تقدماً، أما في ما يخص النظام الاقتصادي فإنه يعتمد على الإلتزام بقوة السوق وحرية دخول الاستثمار الأجنبي وتكون السلطة هنا لرجال الأعمال، وشركات متعددة الجنسيات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، السوق العربية المشتركة ، الواقع والمستقبل في الألفية الثالثة ، مرجع سبق ذكره، ص 16.

<sup>2</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 20.

## المطلب الثاني : رابطة الآسيان :

تعتبر رابطة الآسيان من المنظمات الإقليمية التي قطعت شوطا مهما باتجاه التكامل بل أصبحت اليوم ينظر إليها ضمن عمالقة الاقتصاد العالمي.

من خلال هذا المطلب سوف نتطرق إلى نشأة وتطور الآسيان بالإضافة إلى مبادئ وأهدافها ، وكذلك إلى الهيكل التنظيمي، وأهم إنجازات قمم الآسيان.

## الفرع الأول: نشأة وتطور الآسيان .

نشأت رابطة الآسيان كنوع من الحلف السياسي عام 1967 في مواجهة الشيوعية في جنوب شرق آسيا وخاصة في لفييتام وكمبوديا ولاوس وبورما لذلك ركزت الرابطة في بداية نشأتها على التنسيق السياسي، وجاء إنشاء هذه الرابطة بمبادرة خمس دول هي ماليزيا، اندونيسيا، سنغافورة، تيلندا ، الفيليبين ،الذي بدأ يركز على التعاون الاقتصادي الإقليمي في ما بين الدول الأعضاء ،في مجال وتنفيذ السياسات وطنية لإحلال الواردات وحماية الصناعات الناشئة خاصة بعد الأضرار الشديدة التي لحقت بها نظرا للحماية المطبقة من طرف الدول المتقدمة كأمریکا وأوربا اتجاه صادرات تلك الدول. كما أن الدول الخاضعة لمؤسسات هذه الرابطة لم تلجأ إلى إتباع المنهج التقليدي للتكامل وفضلت عليه منهجا تعاونيا فلم تحدد تاريخ محدود لبلوغ مرحلة معينة من مراحل التكامل الاقتصادي، وركزت على بعض مجالات التعاون الاقتصادي والتعاون الوظيفي (مجالات أخرى) خصصت لها لجان وحكمت ذلك عدت عوامل :

أ- إتباع النمط التقليدي للتنمية .

ب- التعاون بين اقتصاديات القطرية باختلاف مستويات نموها.

ج- إتباع كل من ماليزيا وسنغافورة سياسات تصنيع منفتحة على الخارج عن طريق اتفاقيات الاستثمار.<sup>1</sup>

د- نجاح السياسات الادخارية والاستثمارية وعدم الحاجة إلى موارد خارجية وفي عام 1991 أنشأت منطقة التجارة الحرة لتحل محل النظام السابق يتم تنفيذها على فترة انتقالية تمتد إلى 15 عام لتدخل حيز التنفيذ عام 1994 وفي عام 1997 استحدثت نظام ترتيبات تفضليه للتجارة في ما يعرف ب (PTA) والذي لم ينجح في زيادة التجارة البينية لدول الآسيان .

<sup>1</sup> - رميدي عبد الوهاب وخالفي علي ، رابطة دول جنوب شرق آسيا، الآسيان، نموذج الدول النامية للإقليمية المنفتحة ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة المدية الجزائر، العدد السادس، 2003، ص 82.

وبعد الأزمات التي شهدتها المنطقة والتي أدت إلى تناقص معدل النمو وتزايد معدلات البطالة شعرت بأهمية التكامل والتعاون المالي والاقتصادي وخلال قمة السادسة التي عقدت خلال الفترة 15-16 ديسمبر 1998 في الفيتنام تم وضع خطة متوسطة المدى لإنعاش اقتصاديات الآسيان خلال الفترة (1999.2004) وفي سنة 2004 وقعت الصين اتفاقا تاريخية مع الأعضاء في رابطة الآسيان يقضي بإقامة أكبر منطقة تجارة حرة في العالم.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: مبادئ وأهداف الآسيان:

#### أولا : مبادئ الآسيان:

رسخت رابطة الآسيان مبادئها باحترام منذ استقلال كل دولة من أعضائها وذلك عن طريق عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة ، واعتماد الحل السلمي للمنازعات، وعدم اللجوء إلى استخدام القوة بين دول الرابطة مع ضرورة توفير الأمن الإقليمي للرابطة القائمة على أساس التعاون العسكري وعدم الاستعانة بقوات عسكرية خارجية في حالة حدوث صراعات في الإقليم.<sup>2</sup>

#### ثانيا: أهداف الآسيان:

استهدف مؤسسوا الرابطة الى تحويل منطقة جنوب شرق آسيا "الآسيان" بكاملها إلى منطقة سلام واستقرار ، وتقدم، ورخاء رغم الخلافات الإيديولوجية والحروب السائدة ، عبر إعلان بانكوك عن أهداف الرابطة كالاتي:<sup>3</sup>

- توسيع النمو الاقتصادي.

- تحقيق التقدم الاجتماعي، والتنمية الثقافية في المنطقة.

- تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة من خلال سيادة القانون .

<sup>1</sup> - رميدي عبد الوهاب وخالفي علي ، مرجع سبق ذكره، ص83.

<sup>2</sup> - براء الغرابية ، رابطة دول الآسيان "نموذج للتعاون الإقليمي المشترك"، نون بوست ، 21 ديسمبر 2018.

<sup>3</sup> - محمد محمود الأمام ، التكامل الاقتصادي الإقليمي بين النظرية والتطبيق ، معهد البحوث والدراسات العربية، بدون طبعة ، مصر،

2000 ، ص337.

## الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي وأهم إنجازات قمم الرابطة :

## أولاً: الهيكل التنظيمي :

1- قمة رابطة بلدان جنوب شرق آسيا "الآسيان" تظم رؤساء دول الرابطة ،تعقد القمة بشكل سنوي تكمن مهمتها في إتخاذ القرار .

2-وزراء الخارجية: يعقد لقاءات سنوية لتنسيق السياسات المشتركة .

3- وزراء المالية الاقتصاد : يعملون على تخطيط وتوجيه السياسة الاقتصادية للرابطة ويتكونون من كبار موظفي المالية والاقتصاد.

4- الكاتب العام: يقوم بدور الإعلام وتقديم المشورة ،وتفعيل أنشطة الرابطة.

5- اللجنة الدائمة ومجموعات العمل :يقوم بدور الإعلام ،وتقديم المشورة وتفعيل أنشطة الرابطة.

6-اللجنة الدائمة ومجموعة العمل: تعقد عدة لقاءات وتنسق أنشطة الرابطة.<sup>1</sup>

## ثانياً : إنجازات قمم الآسيان :

عرفت رابطة الآسيان عدة قمم نتج عنها عدة قرارات واتفاقيات بين الدول الأعضاء وشركائها. و في ما يلي نوجز عرض عن أهم قمم الآسيان وأهم إنجازاتها.

1- الفترة من 1976 إلى 1999 خلال هذه الفترة عقدت رابطة الآسيان ستة قمم كان من أهم الإنجازات المحققة ما يلي:

- تبني معاهدة صداقة وتعاون (إعلان اتفاقية الآسيان وكان ذلك في قمة اندونيسيا )

- توقيع بيان مشترك، و اتفاقيات تجارية كبرى تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي و الأمني.

- تعزيز وتقوية العلاقات مع كل من الصين وكوريا الجنوبية .<sup>2</sup>

2- الفترة 2001-2010. عقدة خلال هذه الفترة عشر قمم من طرف الرابطة وكان من أهم إنجازاتها ما يلي :

<sup>1</sup> - عبد الحكيم الفلالي ، دول جنوب شرق آسيا ، قطب اقتصادي في تطور متصاعد ، على الرابط WWW.madariss.fr

<sup>2</sup> - خلفية رابطة دول جنوب شرق آسيا(الآسيان)،شبكة الصين:11نوفمبر2018،على الرابط . arabic.china. orj .com

- تحديد أولويات جديدة تضمنت "تكامل الآسيان" وإضافة إلى المصادقة على العمل المشترك لمكافحة الإرهاب وتم الوصول إلى الاتفاقات حول القضايا الإقليمية ودولية ذات الاهتمام المشترك .

- تم المصادقة على إقامة مجتمع الآسيان بحلول عام 2020 ووضع خطط الآسيان الأمنية والثقافية.

الإعلان عن خطة الآسيان الاقتصادية وتعزيز التعاون في مجال التعليم وتم تحرير بيان مشترك حول تغيير المناخ.<sup>1</sup>

**3-الفترة 2011 إلى 2018:** عقدت رابطة الآسيان خلال هذه الفترة ستة عشر قمة كان من أهم إنجازاتها ما يلي:

- اتفق قادة رابطة الآسيان على إنشاء معهد الآسيان للسلام والمصالحة وتعزيز التعاون ضد التجارة بالأشخاص وإنشاء مجتمع الآسيان .

- تعهد القادة على خطة بإطلاق مجموعة الآسيان الاقتصادية بحلول عام 2015.

- في سنة 2013 تم وضع رؤية مجتمع الآسيان لما بعد سنة 2015 ودفع نحو التكامل الأقصى للرابطة.

- في سنة 2014 تم المصادقة على بناء مجتمع الآسيان إلى بعد 2025 وكان ذلك تحت شعار "المضي قدما معا من أجل دفع عجلة بناء مجتمع الآسيان" بإضافة إلى ذلك تم وضع خطة ثالثة لتكامل الآسيان وترابطها.

- في سنة 2015 أكد قادة الآسيان التزامهم بتنفيذ رؤية مجتمع الآسيان 2025. وخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

- في سنة 2016 تطلب الكتلة إلى مزيد من التحركات الملموسة في المستقبل رؤية الآسيان 2025.

- وفي سنة 2017 تم وضع مسار جديد لتعزيز التكامل الإقليمي وآليات تعاون الآسيان مع الشركاء الخارجيين.

-وفي سنة 2018 تعهدت المجموعة الإقليمية وشركائها بتحقيق المزيد من التكامل الاقتصادي في المنطقة والدعوة إلى الحفاظ على التعددية في العالم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مركز دراسات الصين وايا، <http://www.china..rc.otj>

<sup>2</sup> - خلفية قمم الآسيان والإنجازات الرئيسية على الرابط [arabic.pepple.com.cn](http://arabic.pepple.com.cn) بتاريخ 28 أكتوبر 2010.

**المطلب الثالث: التكامل الاقتصادي العربي :**

لاشك أن الانتماء للوطن العربي هو انتماء هوية ومصير، وأصل، ووجود، وتاريخ، وحضارة، ودين، وولغة، وثقافة، ومصالح، ومخاطر مشتركة، لذا يعتبر التعاون الاقتصادي العربي ضرورة ملحة تدعمها عدة مقومات وروابط .

وعليه يتناول هذا المطلب أهم خصائص، وسمات التكامل العربي إضافة إلى مسيرة التكامل منذ إنشاء الجامعة العربية إضافة إلى أهدافه، وأهم معوقات التي تقف دون نجاح التكامل العربي.

**الفرع الأول: مسار التكامل الاقتصادي العربي:****أولاً: محاولات التكامل الاقتصادي الجماعية:**

سوف نركز على تحليل أهم تجارب التكامل الاقتصادي التي حاولت الدول العربية إقامتها تحت مظلة جامعة الدول العربية.

**1- إنشاء المجلس الاقتصادي العربي .**

لقد جاء إنشاء هذا المجلس كنتيجة لضعف فاعلية جامعة الدول العربية إزاء مختلف التحديات العربية وذلك منذ احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية في عام 1948 بحيث لم تستطع ان تدفع العربي الموحد إلى الهدف المنشود لكن بالمقابل فإن هذا الفشل سمح ببروز مشاريع ذات طابع تعاوني بين البلدان العربية من ذلك عقد معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي في 13 أبريل 1950 على أساس أن تحقيق الأهداف الدفاعية للدول العربية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الاقتصادي وقد نصت المادة الثامنة على إنشاء مجلس اقتصادي تكون وظيفته تنظيم النشاط الاقتصادي وقد تم بالفعل، وتجسد هذا المشروع وظهرت أول محاولات التكامل الاقتصادي العربي عام 1953 في شكل اتفاقية تسيير التبادل التجاري الترانزيت، وكانت أهدافها تتلخص في تسهيل تبادل السلع التجارية بين الأقطار العربية المنشأ بنسب متفاوتة، غير أن هذه الاتفاقية لم تسهم بشكل ملموس في تطوير التجارة العربية البينية أما المشروع الثاني فتعلق باتفاقية الوحدة الاقتصادية التي جاءت بعد ثلاثة أشهر من فشل العدوان الثلاثي على مصر أي في 30 جوان 1937

وقد نصت بنودا عديدة ركزت في مجملها على حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال وكذا ممارسة النشاط الاقتصادي والإقامة وغير ذلك من الإجراءات التي كانت تهدف إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية بصفة تدريجية وقد وقعت، كل من مصر، سوريا، الكويت، الأردن، والمغرب، و العراق على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وصادقت عليه بعد ذلك ماعدا المغرب لأسباب خاصة ومن تم فقد دخلت حيز التنفيذ سنة 1964. وكنظرة تقييمية مختصرة

لأثر هذه الاتفاقية على التجارة العربية ،يمكن القول بأنها كانت خطوة ذات أثر ملموس في تنمية التجارة بين البلدان العربية.<sup>1</sup>

## 2- مشروع السوق العربية المشتركة:

كان أول خطوة لتحقيق الوحدة الاقتصادية وكان الهدف الذي تركزت عليه يتعلق بتحرير التجارة بين الأقطار العربية وكان من المقرر أن يبدأ تنفيذ هذا القرار والدخول في سوق عربية مشتركة في 12 جانفي 1965 وذلك برفع القيود عن التجارة بواسطة الإلغاء التدريجي للعوائق الجمركية ، وغير الجمركية في غضون خمسة سنوات بالنسبة للزراعة ،وعشر سنوات بالنسبة للبضائع الصناعية المنتجة في الدول الأعضاء وهكذا أصبحت منطقة التبادل التجاري الحر نافذة اعتبار من أول جانفي 1971 ، وذلك بين أربع دول من بين ثلاثة عشر دول عضو في المجلس ،وهي سوريا ،مصر ،العراق،الأردن،وإمتنعت الكويت بسبب خوفها من أن هذا سوف يعرض مصالحها التجارية للخطر مع العالم الخارجي غير أن أهم تقييم يمكن إعطائه هو أن المنطقة الجمركية فشلت في تحرير التجارة البينية التي وضعت كهدف رئيسي.<sup>2</sup>

## 3- العمل الاقتصادي العربي المشترك في قمة عمان:

يعتبر مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في مدينة عمان 1980 من أهم وأبرز المؤتمرات في القمة العربية لأنه يمثل أول مؤتمر ركز اهتمامه على الجوانب الاقتصادية ،وبالذات ما يتصل منها بالعمل الاقتصادي العربي المشترك وكذلك بسبب التوجهات التي برزت من خلاله والتي تضمنت التوصل إلى قرارات اقتصادية هامة تتمثل في ميثاق العمل الاقتصادي القومي، وإستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ،والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الأقطار العربية ، عقد التنمية العربية المشتركة .<sup>3</sup>

## 4- مشروع البرنامج التنفيذي لإقامة المنطقة العربية للتجارة الحرة:

بعد المحاولات السابقة التي سعت إلى عقد اتفاقية الوحدة الاقتصادية عام 1957، و أيضا السوق العربية المشتركة عام 1964، أقدم المجلس الاقتصادي والاجتماعي عام 1997 على اتخاذ خطوة أكثر فاعلية تمثلت في إقامة منطقة تجارية حرة عربية كبرى مستندا في ذلك إلى تفعيل إتفاقية تسيير وتنمية التبادل التجاري في ما بين الدول العربية التي عقدت سنة 1981.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - إسماعيل معارف ، التكتلات الاقتصادية الإقليمية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة 2، الجزائر، 2014، ص 72-73.

<sup>2</sup> - إسماعيل معارف ،مرجع سبق ذكره ، ص 73.

<sup>3</sup> - فليح حسن خلق، اقتصاديات الوطن العربي في عصر العولمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 273.

<sup>4</sup> - إسماعيل معارف.مرجع سبق ذكره ، ص 74

وهي في الواقع اتفاقية سلع تتضمن تبادل الإعفاءات في عدد من السلع يجرى التفاوض بشأنها مواجهة هذا التحرك ، سعى مجلس الوحدة إلى طرح أفكار بديلة شملت إلى عقد اتفاق تجاري طويل الأجل متعدد الأطراف ثم وضع برنامج متكامل لتنمية التبادل التجاري السلمي ، ولم يكن حظ هذه الاتفاقيات جميعا أفضل من سابقتها ، ثم جاءت اتفاقيات مراكش في ختم جولة أوروغواي للأبحاث لتقضي بعدم قبول الترتيبات التي لاتصل إلى حد تحرك واضح نحو منطقة تجارة حرة كبرى لا تشمل جميع الدول العربية ضمن اتفاقية الوحدة، وهو ما تولاه المجلس الاقتصادي والاجتماعي<sup>1</sup>.

### ثانيا: محاولات التكامل الاقتصادي العربي خارج الجامعة العربية :

بسبب الانتكاسة التي أصابت مناهج التكامل الاقتصادي العربي تحت مظلة جامعة الدول العربية خلال الفترة 1945-2002. والنتائج المتواضعة والمحدودة وغياب الإرادة السياسية، فقد ظهرت تجمعات اقتصادية عربية إقليمية خارج نطاق جامعة الدول العربية متمثلة في:

#### 1- مجلس التعاون الخليجي:

يقصد بدول مجلس التعاون الخليجي مجموع ست دول التي وافقت على البيان الختامي لاجتماع القمة الخليجية بالرياض في 24 أبريل 1981 بإنشاء مجلس التعاون والتنسيق في كافة المجالات وهذه الدول هي :الإمارات الإمارات العربية المتحدة ،البحرين،العربية السعودية،سلطنة عمان ،قطر ،الكويت.وتهدف هذه الاتفاقية إلى تحقيق أعلى درجات سلم التكامل الاقتصادي ،وهي إقامة وحدة اقتصادية تشكل قاعدة أساسية لتوزيع الهياكل الإنتاجية ويمكن الوصول إلى أهداف اقتصادية واجتماعية وأمنية مشتركة،ولقد لعبت ثلاثة متغيرات أساسية في قيام هذا المجلس .قيام الثورة الإسلامية الإيرانية نشوب الحرب العراقية الإيرانية وزيادة الصراع الدولي حول منطقة الخليج العربي.

ولقد سجلت تجربة مجلس التعاون الخليجي تفوق واضح على مناهج التكامل الاقتصادي داخل إطار الجامعة العربية وفي نواحي عديدة.

<sup>1</sup> - محمد محمود الإمام ، العمل الاقتصادي العربي المشترك ،أبعاده وتطوره، معهد البحوث والدراسات العربية مصر 2001. ص ، ص135، 136.

## 2- إتحاد المغرب العربي :

وهو تجمع نشأ في فبراير 1989 ويضم في عضويته كل من تونس الجزائر، ليبيا، المغرب، موريتانيا، ولقد نال هذا التجمع نفس المصير الذي أخذته التجمعات الأخرى في إطار الجامعة بسبب الصراع الدائر حول الصحراء الغربية بين الجزائر والمغرب.<sup>1</sup>

## الفرع الثاني : خصائص الاقتصاد العربي :

يتميز الاقتصاد العربي ببعض السمات التي تميزه عن اقتصاديات الدول النامية والتي تساعده على تحقيق أهدافه.

## أولاً: خصائص الاقتصاد العربي فيما يلي:

1- بالنسبة للنظام الاقتصادي الذي تتبعه الدول العربية فإنه يختلف من دولة إلى أخرى حيث إتبع بعض الدول مثل دول مجلس التعاون الخليجي النظام الرأسمالي الحر بينما اتبعت بغض الدول النظام الاشتراكي والذي يغطي للدولة الدور الرئيسي في النشاط الاقتصادي.

2- تبني معظم الدول العربية برامج إصلاح اقتصادي وهيكلية حيث تهدف هذه البرامج بصفة رئيسية إلى علاج الاختلالات الاقتصادية، والتغلب على المشاكل الاقتصادية المزمنة التي عانت منها معظم الدول العربية

3- بالنسبة لدرجة الانفتاح الاقتصادي للدول العربية على العالم الخارجي ،فهو يختلف من دولة إلى أخرى ولكن يمكن القول أن عقد التسعينات من القرن العشرين شهد انفتاحا اقتصاديا عربيا كبيرا مقارنة بمستوى الانفتاح في العقود السابقة .

4- تعتمد الدول العربية الإنفاق العام كمحرك أساسي للنشاط الاقتصادي ويتمثل ذلك بنسبة كبيرة من الطلب الكلي الفعال لاسيما في مجلس التعاون الخليجي على الرغم من اتخاذ كثير من الدول العربية خطوات جادة في سبيل ترشيد الإنفاق الحكومي ، والعمل على خفض الموازنات العامة التي تعاني منها اقتصاديات الدول العربية سواء مرتفعة الدخل ،أو منخفضة الدخل.

<sup>1</sup> - بو الكور نور الدين، التكامل الاقتصادي الزراعي كمدخل لتحقيق الأمن الغذائي العربي ، الملتقى السادس حول إستراتيجية الأمن الغذائي بالعالم العربي ، جامعة سكيكدة يومي 7، 8 ، سبتمبر، ص399.

الفرع الثالث: أهداف التكامل الاقتصادي العربي :

تتمثل أهداف التكامل الاقتصادي العربي في ما يلي :

- توفير فرص العمل .
- تلبية احتياجات الدول العربية من السلع والخدمات المختلفة، و الاستغناء عن استيرادها من الخارج .
- زيادة قدرة السلع العربية على منافسة السلع الأجنبية في الأسواق العربية والدولية ، ومن تم التخلص من مظاهر التخلف الاقتصادي العربي
- تحقيق مستويات معيشية أفضل للمواطن العربي
- تحقيق وحدة العالم العربي .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مصطفى محمود التكامل الاقتصادي العربي ،واقع وتحديات ،جريدة الراي 03 جوان 2010، على الرابط . <https://www.raya.com>

المبحث الثاني : العلاقة بين التكامل العربي ورابطة الآسيان:

المطلب الأول: تنامي ظاهرة الإقليمية وأهم التكتلات الإقليمية الفاعلة.

رغم تعدد أوجه التعاون الاقتصادي الإقليمي إلى أن هناك ثلاثة أشكال عرفت انتشارا كبيرا في مطلع القرن الجديد والتي تستمد محتوياتها من محتوى التنظير الكلاسيكي لمراحل وأشكال التكامل محاولة تكيفه مع أداء النظام التجاري العالمي الجديد وهي:

\* اتفاقيات مناطق التجارة ، والتي تمثل 84% من إجمالي الاتفاقيات الإقليمية الفعلة حيث تزال العوائق التجارية بين الأعضاء ولكن يحتفظ كل بلد بسياسته تجاه الدول الأخرى .

\* الاتفاقيات ذات المجال المحدود واتفاقيات الاتحادات الجمركية وهي مناطق تجارة حرة يتبنى فيها الأعضاء سياسة تجارية خارجية موحدة ، ولا يمثل هذا النوع من التعاون التجاري الإقليمي إلا حوالي 08% من إجمالي الاتفاقات الإقليمية .

\* أما الشكل أو الصفة الثالثة وهي تمثل الأسواق المشتركة والاتحادات الاقتصادية وهي صيغ دات تكامل أعمق ، أي يتم تحرير حركة عوامل الإنتاج ، وتنسيق أعلى للسياسات الاقتصادية المشتركة (السياسة المالية، الضريبية، النقدية، النقدية...) في افتراض طبعاً أن عمليات التحرير والتنسيق التجاري في ما بينها .

ويعود انتشار النوع الأول من التعاون التجاري الإقليمي إلى انخفاض درجة التنسيق السياسي بين الأطراف كما أنه لا يحتاج إلى فترة زمنية طويلة أثناء التفاوض التجاري حيث يحتفظ كل بلد بسياسته الخاصة تجاه الأطراف الأخرى أما عن الاتحادات الجمركية وبقية الأشكال فإنها تتطلب تأسيس تعريفية شاملة وتنسيق للسياسات التجارية الخارجية وبالتالي تمثل فقد جزء هام من الخصوصية التجارية .

وعلى العموم عند بداية القرن الجديد ، ظهرت ثلاثة خطوط أساسية تعكس التوجه المتزايد نحو الإقليمية ضمن المشهد التجاري العالمي وهي:

✓ هناك إتجاه متزايد بين الدول التي كانت دائما تعتمد على التحرير التجاري متعدد الأطراف لجعل الاتفاقيات الإقليمية أساس سياستها التجارية في المراحل القادمة .

أصبحت الاتفاقيات التجارية الإقليمية معقدة، وفي كثير من الحالات فإن الأنظمة التشريعية الجديدة تجاوزت وسبقت ماتم الاتفاق عليه في منظمة التجارة العالمية.

✓ يعكس تزايد اتفاقيات التفضيلات المتبادلة بين الدول المتقدمة والنامية.

✓ اعتماد بعض الدول على نضام التفضيلات غير المتبادلة.<sup>1</sup>

## المطلب 2: العلاقة الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي ورابطة الآسيان:

عند الحديث عن العلاقات الاقتصادية الخارجية لدول المجلس التعاون الخليجي غالبا ما يتم التركيز على البلدان المتقدمة أو الاقتصاديات الصاعدة مثل الصين و الهند بينما تحصل رابطة جنوب شرق آسيا (الآسيان) على اهتمام أقل على الرغم من أنها تتمتع بأهمية إستراتيجية لا يستهان بها ويمكن أن تكون اكبر قوة اقتصادية دولية بحلول 2025.

خلال العقدين الماضيين شهدت العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي ورابطة الآسيان نموا مطردا،<sup>2</sup> حيث في سنة 1986 قرر المجلس الوزاري في دولة الثامنة عشر الموافقة على إجراء اتصالات أولية وذلك لبحث إمكانية بدأ اتصالات استطلاعية مع رابطة الآسيان.

وفي عام 1986 قرر المجلس الوزاري في دورته السادسة والستين الموافقة على فتح حوارات اقتصادية مع الدول الواقعة جنوب شرق آسيا، لتدخل مرحلة الحوار الإستراتيجي لدول مجلس التعاون مع الرابطة الآسيان بمدينة المنامة.<sup>3</sup>

### ويرجع اهتمام دول الخليج بالتعاون مع دول الرابطة الآسيان إلى عاملين هما:

- 1- كبح جماع الضغوط السياسية الغربية خصوصا الأمريكية منها التي انبثقت بعد إحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتواصلت بعد غزو العراق وصولا إلى فترة حكم أوباما .
- 2- صعود اقتصاديات الشوق نتيجة انتقال ثقل الاقتصاد العالمي نحو آسيا مترافعا مع تنامي الطلب على إمدادات الطاقة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - علاوي محمد لحسن ، الإقليمية الجديدة ،مجلة الباحث ،العدد7،2009،جامعة ورقلة ، ص 113.

<sup>2</sup> - ناصر التميمي ، تقرير رابطة دول جنوب شرق آسيا ،آفاق واعدة لصادرات الطاقة الخليجية ، مركز الجزيرة للدراسات، 15 أبريل 2015،ص2،<http://studies.aljazerr.net>.

<sup>3</sup> - مركز الإحصاء الخليجي ،التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون ورابطة دول جنوب شوق آسيا ، العدد رقم 8،سبتمبر 2017، ص5،<https://gccstat.ovj>.

<sup>4</sup> - ناصر التميمي ، تقارير دول الخليج والتوجه شرقا بين تنويع الشراكات وتداعيات الأزمة الخليجية، 28 ديسمبر 2017، ص2،<http://studies.alja zeerainet>.

بإضافة إلى أن رابطة الآسيان تملك في الوقت الراهن الاقتصاديات الأكثر ديناميكية على المستوى الدولي حيث تتمتع بأعلى معدلات النمو الاقتصادي كما أنها تشتمل على أكبر اقتصاديات في العالم. لذا تتطلع جميع دول الخليج الى تحقيق عدة أهداف إستراتيجية في سياق سياساتها المبنية على التوجه شرقاً، وتتمثل هذه الأهداف في :

- ضمان مشترين وزيائن دائمين لصادراتها من الطاقة

- البحث عن فرص استثمارية سواء داخل أسواق هذه الدول أو عبر استقطاب هذه الدول أو عبر استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والتكنولوجيا التي تدعم خطط التنويع الاقتصادي داخل دول الخليج .

- ضمان الأمن الغذائي لدول الخليج .

هذا وبالإضافة إلى ضمان الحصول على العمالة ذات الأجور الرخيصة .

\* ويولي معظم دول رابطة جنوب شرق آسيا أهمية متزايدة لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك لعدة أسباب:

-تعد المنطقة من أكبر المنتجين للنفط والغاز الطبيعي المسال في العالم

- تعتبر أسواق مجلس التعاون الخليجي جاذبة للشركات الآسيوية خصوصا في ما يتعلق بمشاريع البنية التحتية وتصدير السلع الاستهلاكية نتيجة ارتفاع الدخل الفردي .

- تتوقع دول الرابطة أن تلعب دول مجلس التعاون دورا بارزا في تزويد المنطقة بإمدادات الطاقة المطلوبة خلال العقدين القادمين على أقل تقدير

- تولي الحكومات الآسيوية قضايا التعاون في مكافحة الإرهاب مع دول مجلس التعاون أهمية بالغة خصوصا مع تصاعد نشاطات التنظيمات الجهادية مثل تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في الدول مثل: اندونيسيا والفلبين و ماليزيا و تايلاند و ميانمار.<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: العروبة وتجربة الآسيان : النظام الاقتصادي الإقليمي بين العروبة والشرق الأوسطية.**

بالرغم مما يمثله نموذج الآسيان من جاذبية لدى العرب الراغبين في الوحدة والتكامل الاقتصادي إلى أن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعا ملحوظا في الحديث عن رابطة الآسيان ، إذ يعد تطورات عملية السلام بين العرب وإسرائيل في أعقاب مؤتمر مدريد ثم اتفاق أوسلو وتوقيع الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي في سبتمبر 1993 ثم الاتفاق الأردني الإسرائيلي ، دار الحديث عن نظام اقتصادي إقليمي جديد عرف باسم "السوق الشرق الأوسطية

<sup>1</sup> - ناصر التميمي تقارير حول دول الخليج والتوجه شرقا بين تنويع الشراكات وتداعيات الأزمة الخليجية ، مرجع سبق ذكره، ص 07.

تتشكل من إسرائيل وتركيا والدول العربية بهدف تأكيد وجود إسرائيل في المنطقة ومنحها الفرصة للسيطرة على اقتصاديات العربية والتحكم بها .

وقد دلت المريدون للشرق أوسطية والمؤيدون لها من أنصار التسوية بين العربية و إسرائيل بالآسيان كتنظيم اقتصادي إقليمي قام بين فرقاء بينهم صراعات وحروب قديمة ، كما كان بينهم أطماع ومصالح متنازع عليها ،ونجح في دحر هذه الخلافات وتقسيمها عبر آليات ووسائل اقتصادية من فقر ومديونية وبطالة وتضخم وغيرها إلى دول متقدمة صناعيا، وصلت إلى حد الرفاه الاقتصادي وارتفع بها مستوى المعيشة، ولكن وتقع الأمر ن هؤلاء الدين يدعون إلى الأخذ بتجربة الآسيان في ضل نضام شرق أوسطي يجمع العرب وإسرائيل يغلقون مجموعة من الحقائق الموضوعية التي تفرض نفسها وهي: 1- أن منظمة الآسيان قامت في ضل نظام دولي ثنائي القطبية حيث توزعت مصادر القوة الرئيسية بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي وقد كانت منظمة شرق آسيا أهم بؤر الصراع الاستقطابي بين هاتين الدولتين لذلك فقد كانت دوافع النمو الصناعي والتصديري في شرق آسيا سياسة عسكرية للحيلولة دون امتداد النفوذ السوفيتي .الصيني ولتفكيك الولاء لها .<sup>1</sup>

بيد أنه مع انهيار المعسكر الشرقي الذي تزعمته روسيا في بداية التسعينات وظهر ما يسمى بالنظام الدولي الجديد أحادي القطبية فقد تلاشت الدوافع السياسية والأمنية السالفة البيان ،الأمر الذي جعل دول شوق آسيا تعاني من فراغ أمني وهزات اقتصادية .

2 - إن عملية إنشاء الآسيان تمت في ظروف اقتصادية دولية مختلفة وفي سياق دوافع الثورة العلمية التكنولوجية التي تلت الحرب العالمية الثانية حيث سعت الدول الصناعية أو مراحل صناعية تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة عادية أو شبه ماهرة من الدول المتقدمة إلى العالم الثالث الذي تكثر فيها العمالة العادية وتخفض تكلفتها نسبيا ويتوفر فيها مناخ سياسي ملائم ولقد نجحت عملية النقل الصناعي في دول شوق آسيا بشكل كبير .

بيد أن الوضع يختلف في المنطقة العربية من حيث اختلاف النمط الحضاري والمناخ السياسي والاقتصادي المناسب لتنمية اقتصادية متكاملة وتحول هيكلية ولذلك لم تنجح الدول الغربية شاركتها على القيام بعملية النقل الصناعي إلى الدول العربية .

3- هذا إضافة إلى ما تمتع به كل تجربة من خصوصية في إطار ثقافتها وصورتها الحضارية وهذا ما يتجاهله المريدون للشرق أوسطية حين يستشهدون بمجموعة بيريز: " أن ما يصلح لبقية العالم يصلح لإسرائيل والعالم العربي .فالقدر نقلنا من عالم تسوده صراعات الإقليمية إلى عالم تحكمه التحديات الاقتصادية والفرص الجديدة" وهنا

<sup>1</sup> -علي عواد الشرعة ، الآسيان وتجربة التعاون الإقليمي ، دراسة في مقومات التجربة وتحديات وإمكانات الإستفادة منها ، مجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 1999، صص 76،74.

يتناسون أو لنقل يتجاوزون قيام إسرائيل على أرض عربية، إضافة إلى كل الحروب التي خاضتها ضد الدول العربية ونتائجها التي أثقلت كاهل الأمة العربية وأراقت الكثير من الدماء العربية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - علي عواد الشرعة ، مرجع سبق ذكره، ص ، ص 13 ، 14

## المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول الموضوع:

## المطلب الأول: دراسات باللغة العربية

- "مهدي سهر الجيوري"، ومناضل عباس الجواري ، تجربة جنوب شرق آسيا ومحاولة الاستفادة منها في اقتصاد العراقي مجلة الجامعة كربلاء العلمية ،المجلد الرابع ، العدد الرابع ، علمي كانون الثاني 2006.

يهدف الباحث إلى دراسة اقتصاديات جنوب شرق آسيا بالتمعن في عوامل نهوض وأسباب أزمتها والدروس المستنبطة منها ومحاولة الاستفادة من هذه التجربة الرائدة في الاقتصاد العراقي .

اعتمد أسلوب الوصفي الاستقرائي في عملية البحث وذلك بالانتقال من الخاص إلى العام .

توصلت الدراسة إلى أن على العراق وضع سياسات مختلفة تهدف إلى تحقيق التنمية أولاً وبالتالي تحقيق الاستقرار الاقتصادي في القطر ويرى ذلك في بقية القطاعات كي تولد تنمية اقتصادية حقيقية بعيدة عن الانهيار كما حدث في أزمة الدول الآسيوية.

- عبد المالك بضياف ،قياس التكامل الاقتصادي العربي وتحليل آلياته مجلة الطلبة ، العلوم الإسلامية جامعة قالمة الجزائر، المجلد الثامن العدد 15-2014 م .تهدف الدراسة إلى تقييم التكامل الاقتصادي في ما بين الدول العربية من خلال قياس وتحليل التدفقات المترتبة على المتغيرات التي تعتبر أساس القياس. توصلت الدراسة بالرغم من تعدد وتنوع الاتفاقيات التي أقامتها الدول العربية في ما بينها إلى أن هذا التكامل والتعاون مازال أدنى من مستوى الطموحات المرجوة والجهود المبذولة.

- مبارك بوعشية والأخضر ديلمي ، الأقلمة في جنوب شرق آسيا في إطار نموذج الاوز الطائر .مجلة العلوم الإنسانية .جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر،العدد العاشر،نوفمبر 2006.

تهدف الدراسة إلى توضيح دور الأقلمة في جنوب شرق آسيا بقيادة اليابان في إطلاق تجربة النمرور .

توصلت الدراسة بأن مستقبل الدول الآسيوية وبخاصة المحيطة باليابان يقع في صلب التوجهات الإستراتيجية الجديدة للاقتصاد الياباني .فبعد نجاح اليابان انصرفت إلى تقديم مساعدات للدول جنوب شرق آسيا من دعم اقتصادي ومالي وتقني إضافة إلى تشجيعها لهذه الدول على الانفتاح الاقتصادي وبالتالي نجحت في تغيير مستقبل هذه الدول.

- عادل بلجيل . التجارب التنموية للاقتصادات الناشئة في بلدان جنوب شرق آسيا وإمكانية الاستفادة منها في الجزائر. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية . جامعة الحاج لخضر باتنة .الجزائر 2016-2017.

سعت الدراسة لاستنتاج مغزى هذه التجربة التنموية ومحاولة استخلاص الدروس منها وإيجاد أفضل السبل لنقل هذه التجربة التنموية لمساهمة الجهود الزمنية لمعالجة الإختلالات التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري ، وخلصت الدراسة إلى أنه لايمكن الأخذ بتجارب دول جنوب شرق آسيا محضاً بل بالانتقاء والاختيار بما يناسب الجزائر ووضع ذلك في إطاره الصحيح مما يمكننا من استخلاص دروس لوضع إستراتيجية ملائمة لصنع ميزة تنافسية للاقتصاد الجزائري .

- **بصاص لبنى** : دور التكتلات الإقليمية في تحقيق الأمن الإقليمي دراسة حالة رابطة دول جنوب شرق آسيا،مذكرة ماجستير في العلوم السياسية . جامعة خيضر بسكرة . الجزائر 2010.2009.

سعت الدراسة في إثبات الدور الفعال الذي تؤديه التكتلات الإقليمية في تحقيق الأمن الإقليمي بإضافة إلى الإحاطة الشاملة بطبيعة الآسيان وعلاقتها بالأمن في أقاليم جنوب شرق آسيا .

وخلصت الدراسة .بأن التكامل الاقتصادي الإقليمي يؤدي إلى الحد من شدة النزاعات بين وحدات الإقليم لارتفاع تكلفتها بسبب ترابط المصالح خاصة الاقتصادية منها. أما فيما يخص رابطة الآسيان فهي تشير إلى مثال واضح حول مدى فعالية الدور الذي تؤديه التكتلات الإقليمية في تحقيق الأمن الإقليمي.

- **حنيش الحاج**. التعاون الاقتصادي العربي المشترك في ضل التكتلات الاقتصادية الدولية. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية . جامعة الجزائر 2008-2009.

سعت الدراسة في البحث في آليات والطرق التي تمكن من استمرار مسيرة التعاون الاقتصادي العربي المشترك حتى في ظل أوج الخلافات السياسية .

خلصت هذه الدراسة في أن فشل مداخل التكامل العربي بسبب محاكاة التجربة العربية لتجربة أوروبية،في الآليات والمداخل دون مراعاة خصوصيات الاقتصاديات العربية من حيث ضعف الإنتاج والبنية التحتية بإضافة إلى غموض الإرادة السياسية بإضافة إلى التناقض بين النوايا المعلنة لبعض الأطراف العربية التي تصادق على القرارات العربية الجماعية ولا تقوم بتنفيذها على أرض الواقع بإضافة إلى ذلك الاضطراب والتردد في انتهاج المدخل التكاملية فمرة يتم التركيز على المدخل التجاري ثم التراجع لصالح المشروعات المشتركة ومرات يتم التركيز على السوق المشتركة مباشرة والإتحاد الجمركي وبعد ذلك العودة للمدخل التجاري الجديد.

### المطلب الثاني:القيمة المضافة

أثناء تصفحنا لمختلف الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا(استدعاء تجربة الآسيان لبناء تكامل اقتصادي عربي ) وجدنا عدد قليل من الباحثين الذين تناولوا الموضوع حيث تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة كونها تطرقت إلى ما يلي

في إمكانية إسقاط تجربة الآسيان على التكامل العربي وكيفية الاستفادة منها من أجل الوصول إلى تكامل اقتصادي عربي ناجح وذلك من خلال معرفة المنهج المتبع ومؤشرات الإقلاع الاقتصادي. لرابطة الآسيان .

## خلاصة الفصل:

إن تنامي ظاهرة التكتلات الاقتصادية، أو الاتجاه نحو التكامل الاقتصادي انتشر في العقد الأخير من القرن الماضي بشكل ملفت للانتباه جعل منها سمة النظام الاقتصادي العالمي الجديد حيث اتجهت معظم الدول لإقامة تحالفات في ما بينها في إطار التكامل الاقتصادي من أجل تحقيق الأهداف المشتركة كالنمو، والتشغيل وذلك من خلال إزالة كافة الحواجز، والقيود على السلع وانتقال عناصر الإنتاج إضافة إلى تنسيق السياسات الاقتصادية، وإيجاد نوع من تقسيم العمل بين الدول أعضاء المنطقة التكاملية، وتظهر نتائجها الاقتصادية في صورة، أو مراحلها المتتابعة وبالمشكلات التي تنشأ بسبب تباين السياسات القومية.

وتجدر الإشارة إلى أن التكامل العربي يبقى في ديل الهرم مقارنة بتكتلات أخرى سواء كانت بين دول متقدمة مثل التكامل الأوروبي الذي وصل إلى الوحدة النقدية بين أعضائه، أو بين دول كانت بأمس القريب دول متخلفة مثل دول رابطة جنوب شرق آسيا التي حققت في فترة وجيزة أعلى المعدلات النمو في العالم ولسنوات متتالية .

ويبقى الأمل قائماً بالنسبة للدول العربية من أجل تحقيق تكامل عربي يحقق طموحات ورغبات الشعوب العربية وذلك عن طريق إزالة كافة العقبات التي تقف دون الوصول إلى تحقيق ذلك.

**تمهيد:**

إن التطورات الاقتصادية التي حصلت في دول رابطة الآسيان لا يمكن اختزالها في عامل وحيد إنما جاء في إطار تاريخي، وجغرافي أوسع ضمن علاقات بينية وفق ما يعرف بنموذج الإوز الطائر، هذه الظروف جعلت هذه الدول تتجح بالوصول بالتعاون إلى مراتب متقدمة حيث ركزت على التعاون في المجال السياسي وصولاً إلى قطاعات أخرى . لتصبح نموذج جذاب لذي العرب الراغبين في الوحدة والتكامل الاقتصادي خصوصاً وأن المنطقة العربية تمتلك مقومات عديدة للوصول إلى أعلى مراتب الوحدة.

### المبحث الأول: الأداء الاقتصادي للآسيان و الآفاق المستقبلية.

تقدم الآسيان للعالم نموذج تعاوني ناجحاً في بيئة اتسمت بالصراعات، و الانقسامات بين دول المنطقة. من خلال هذا سوف نتطرق في هذا المبحث إلى مؤشرات الإقلاع الاقتصادي، و عوامل نجاحها بالإضافة إلى الحديث عن المؤشرات الاقتصادية، و أهميتها وصولاً إلى أهم الانجازات المحققة.

**المطلب الأول : مؤشرات الإقلاع الاقتصادي والعوامل المساعدة على النهوض .**

#### الفرع الأول: مؤشرات الإقلاع الاقتصادي لدول رابطة الآسيان .

مرت دول جنوب شرق آسيا بتجربة مهمة أعجب بها العالم أجمع، فقد استطاعت خلال فترة قصيرة لا تتجاوز ربع القرن أن تحقق نمواً هائلاً، وتطوراً كبيراً لافتة للانتباه كل دول العالم، وخاصة من قبل اقتصادي البنك الدولي، والصندوق النقد الدولي الذين رأوا فيها نموذجاً يجب على الدول النامية، ودول العالم الثالث أن تستفيد منها وتحدو حدها إذا أرادت الخلاص من التخلف ولكن هذه الدول اصطدمت في صيف 1997 بأزمة اقتصادية بالغة التعقيد .

لقد كانت هذه الأزمة قوية وعنيفة فعصفت باقتصاديات هذه الدول وعرضها لمأزق اقتصادية واجتماعية خطيرة حيث هوت بها الأسعار (الأوراق المالية) إلى الحضيض، وانهارت أسعار صرف عملاتها بشكل كبير.

وانخفضت معدلات النمو الاقتصادي وتراجع أداء الصادرات، وزادت البطالة إلى مستويات عالية وتعرض مستوى المعيشة للتدهور السريع، إلا أنها استطاعت أن تحول فشلها نجاحاً، وركودها إقلاعا، وفقاً لما اصطلح عليه بنظرية الإوز الطائر .

#### 1: مناهج الإقلاع الاقتصادي لرابطة الآسيان:

على الرغم من بعض الاختلافات البنوية بين دول جنوب شرق آسيا إلا أنها تلتقي وتتشرك عوامل نجاحها في مؤشرات مهمة نوجزها في ما يأتي :

**1-1 التعليم:**

وينبع هذا الاهتمام من التقاليد الكونفوشيوسية بالامتحانات التنافسية واحترام التعليم ، معززا بدور الأم اليومي الذي يكمل ما يتم تعليمه في المدرسة... ففي تاوان مثلا يتم اختيار الثلث المتفوق من أصل 110 ألف طالب الذين يملكون بامتحان الدخول إلى الجامعات الوطنية تأكيدا منهم على أهمية التعليم الجامعي.<sup>1</sup>

أما في ماليزيا فيشهد التعليم طفرة تنموية كبيرة منذ استقلالها وقد اتضح ذلك في العديد من الجامعات والكليات التي تم إنشاؤها وأيضا في العديد من الملتحقين بها وفي الزيادة والتنوع في البرامج الدراسية التي تقدمها هذه الكليات وأيضا في الميزانية المخصصة للإنفاق عليه.<sup>2</sup>

حيث وصل متوسط الإنفاق الحكومي إلى 46922 مليون رينجيت (الدولار يساوي 4.07 رينجيت في عام 2016 مقارنة ب 29133 في عام 2013، وقد أنفق هذا المبلغ على بناء مدارس جديدة ومعامل العلوم والكمبيوتر ، والمدارس الفنية الجديدة وبقروض لمواصلة التعليم داخل وخارج البلد.

**\* الترتيب العالمي للجامعات الماليزية :**

حققت ماليزيا في مجال تطوير التعليم نقلة نوعية حيث حققت ستة جامعات ماليزية مراتب مختلفة في ترتيب أفضل 500 جامعة في عام 2007 وحتى عام 2014 جاء في مقدمة هذه الجامعات المالايا ثم تليها<sup>3</sup> جامعة ماليزيا الوطنية، ثم تليها في الترتيب جامعة ماليزيا للعلوم . ثم جامعة بوترا ثم تليها جامعة ماليزيا للتكنولوجيا ، ثم الجامعة الإسلامية العالمية ، ولتحقيق الأهداف التنموية قامت الدولة في ماليزيا بمشاركة مؤسسات القطاع الخاص مع الدولة ، حيث وصلت عدد الجامعات الخاصة إلى 36 جامعة والكليات الخاصة وصل عددها إلى 445 كلية.

**1-2: المستوى العالي للمدخرات الوطنية :**

حيث عملت في بداية على تشجيع المدخرات الفردية من خلال جملة من الإجراءات الضريبية والقيود على الواردات ما خلف أرقاما هامة من رأس المال ستوجه للاستثمار في الصناعة والتجارة، وعندما انطلقت النهضة

1 - محمود نثاري، رابطة الآسيان ماذا بعد مسيرة الخمسين عاما. مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد خاص جوان، 2018، ص، ص 377، 378.

2 - مرجع نفسه ، ص 378.

3 - عادل بلجلب التجارب التنموية للإقتصاديات الناشئة في البلدان جنوب شرق آسيا وإمكانية الاستفادة منها في الجزائر . أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر ، باثنة ، 2016-2017 ، ص 221.

الاقتصادية بدأ النظام في التغيير فأزاد الاستهلاك ، وازدادت الصادرات ووجه استثمار رأس مال في بناء المساكن وساهم الطلب الداخلي على زيادة معدلات الادخار بوتيرة مرتفعة إلى غاية نهاية التسعينات<sup>1</sup>.

كما ساهم نظام صندوق الادخار المركزي في سنغافورة في تحقيق معدلات ادخار مرتفعة الذي ساهم بدوره في تحقيق تمويل التنمية ، كما تم استخدامه للإسكان وبالتالي مساعدة الحكومة على تجنب الإنفاق المرتفع على الرعاية الاجتماعية ، ولذلك لا يعتبر الإسكان ، وصندوق الادخار المركزي مجرد سياسات اجتماعية مبتكرة فحسب بل إجراءات بالغة الأهمية من إستراتيجية التنمية متكاملة متطورة<sup>2</sup>.

### 1-3: الإطار السياسي القوي :

حيث تم تشجيع روح المقاومة والملكية الخاصة. وتم منع الصناعات الهادفة إلى تحقيق النمو حيث قننت الديمقراطية من قبل حاكم هونكونغ ، والإدارة الموجهة في سنغافورة ، ونظام ثايوان العسكري ليفسح المجال للعمل للأحزاب السياسية .

### 1-4: الموازنة بين سياسة الواردات وتنمية الصادرات :

فقد أعادت دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) توجيه سياساتها التنموية في الوقت المناسب نحو الخارج ، وذلك في التوسيع في الإنتاج نحو الإنتاج ، والتصدير . نظرا لانخفاض القيمة المضافة للصناعات المحلية في تلك الحقبة ، وبالتالي التوجه نحو تصدير المنتجات للاستيراد وسائل الإنتاج واستفادت الدول المصنعة من سعر قوة العمل الأرخص مقارنة مع الدول الأوروبية مستفيدة من النظام الدولي المفتوح . إضافة على اعتمادها على تصدير المواد الصناعية بدل المواد الاستهلاكية التي كانت تركز عنها بقية الدول النامية<sup>3</sup>.

وبتطبيقها لنموذج الإوز الطائر بدورة المنتج التي تمر بثلاث مراحل عادة:

- 1- يحاول البلد الأخذ في النمو استيراد سلعة من البلد المتقدم القريب في آسيا .
- 2- يحاول البلد الأخذ في النمو إنتاج السلعة على أرضه بتمويل مشترك أو دون تمويل مشترك من البلد المتقدم .

1 - محمود نثاري .رابطة الآسيان ماذا بعد مسيرة الخمسين عام. مرجع سابق ،ص 378.

2 - كيشور محبوباني ،التعاون والتكامل الدولي دروس من سنغافورة وآسيان ،جامعة سنغافورة الوطنية، 28 يناير 2019.

3 - مبارك بوعشة ، لخضر ديلي ، الأقلمة في جنوب شرق آسيا ،في إطار نموذج الإوز الطائر ،مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،العدد 10،ص ، ص 293،294.

3- يشرع البلد الأخذ في النمو في تصدير السلعة إلى البلدان الآسيوية المجاورة والأقل تقدماً .

ونتيجة لتلك السياسات المنتجة استطاعت هذه الدول أن تحقق أعلى معدلات ادخار في العالم. الأمر الذي جعلها تتحول إلى بلدان مصدرة للاستثمارات الخاصة اعتباراً من الثمانينات فعلى سبيل المثال: معدل الادخار المحلي في هونج كونج بلغ 33% من الناتج المحلي الإجمالي وسنغافورة 40% من الناتج المحلي الإجمالي<sup>1</sup>.

## الفرع الثاني: عوامل نجاح دول رابطة الآسيان :

### أولاً: العوامل الداخلية :

#### 1- دور الدولة :

والمتمثلة في المركزية السياسية التي كانت سائدة في هذه البلدان حتى منتصف الثمانينات، والمرتبطة بواقع الإنجازات الاقتصادية بقيام الدولة بوظائفها السياسية، والإدارية والاستقرار السياسي، والتي ساعدت هذه الدول على التحكم بمصادر التمويل المصرفي، وتخطيط الأولوية الاستثمارية<sup>2</sup>.

#### 2- التنوع الاقتصادي:

أي تنوع مصادر الدخل من خلال توسيع قاعدة الإنتاج من سلع، وخدمات وتنوع الاستثمارات، والعلاقات مع أكبر عدد من الدول، وكذلك تنوع الإطار المؤسسي للنشاط الاقتصادي .

#### 3- القيم الآسيوية:

لا يوجد تعريف محدد لهذا المفهوم ومنهم من يقول بأنه إعلاء التكافل على الحرية، والتقاليد، والطاقة الشديدة للسلطة السياسية، والالتزام بالنظام العام .

#### 4- التوجه إلى التصدير:

أن هذه الدول قد تبنت في الستينيات إستراتيجية إحلال الواردات في التصنيع لكنها في بداية السبعينات تبنت إستراتيجية التصنيع من أجل التصدير باعتبارها مفتاح النمو الاقتصادي، وساعدت سياسة الحوافز الصناعية

1 - محمود نثاري، رابطة الآسيان. مدا بعد مسيرة الخمسين عاماً، مرجع سابق، ص، ص 379، 380.

2 - مناف قومان: هل تتكرر تجربة النمور الآسيوية في بقعة جديدة من العالم، نون بوست، 28 جوان 2016، على الرابط

المعتمدة من قبل هذه الدول في نجاح هذه الإستراتيجية كإعفاءات الجمركية للاستثمارات الصناعية التصديرية ، وتقديم الإعانات ، والاعتماد على التخصص النوعي ، والأداء المنقن للوصول إلى مستوى عال من الجودة ، والكفاءة<sup>1</sup>.

وبلغ نمو الصادرات في هذه الدول نحو 12.1% خلال المدة (1983-1993) وشكلت الصادرات الصناعية نسبة 54.63% من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (1983-1993)

### 5- تعزيز القدرة التنافسية واكتساب التقنية:

لجأت هذه الدول إلى تعدد مصادر اكتساب التكنولوجيا وأهمها الاستيراد السلع الرأسمالية ، والإنتاجية ، وخاصة عند بداية عقد التسعينات، إذ ازدادت نسبة هذه السلع إلى الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك اعتمدت هذه الدول مبدأ لا التعاون التكنولوجي محلياً. فيما بينها. إضافة على ذلك فإن هذه الدول اكتسبت التكنولوجيا عن طريق التعاون والتراخيص<sup>2</sup>.

6- تفضيل البراغمة على الدوغمائية بمعنى التركيز على النتائج بدلا من الجدل حول إيديولوجية معينة<sup>3</sup>.

### ثانيا: العوامل الخارجية:

#### 1- الاعتماد على تدفق رأسمال الأجنبي وبدرجة كبيرة :

الدور الذي لعبته الحرب الباردة بين العملاقين الإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وحرص المعسكر الغربي على تقديم مساعدات لهذه الدول لتسريع نموها الاقتصادي ، وتحديثها كنموذج رأسمالي بدلا للنموذج الاشتراكي<sup>4</sup>.

1- ناصر الدين الأسد الأزمة الاقتصادية الآسيوية ، لماذا احترقت النور الآسيوية، مجلة الفيصل، الملك عيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، العدد 271، ص 118.

2 - مهدي سهر الجبوري. ومناضل عباس الجواري، تجربة جنوب شرق آسيا ومحاولة الاستفادة منها في العراق، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الرابع، العدد الرابع، جانفي 2006، ص ص 98، 99.

3 - المعهد العربي للتخطيط، الكويت على الرابط <http://www.arab.api.org>.

4 - عبد الرحمن تيشوري : تجربة النور الآسيوية والعوامل التي أدت إلى أزمته، الحوار المتمدن، العدد 1373، 2005.

**2- النظام الاقتصادي العالمي الجديد(العولمة):**

بدأ النشاط الاقتصادي لهذه الدول في مدة فتحت فيها الدول الغربية أسواقها ،وخاصة الو.م.أ. أمام المنتجات الصناعية لرابطة.وقد ساعدت العولمة والاندماج مع الاقتصاد العالمي الجديد على تخطي الكثير من القيود أمام الاستثمارات الأجنبية.

**3- الشركات متعددة الجنسيات:**

لقد كان للاستثمارات الكبيرة التي قامت بها الشركات متعددة الجنسيات دورا كبيرا في إحداث النهضة في دول الآسيان إضافة إلى دور الاستثمارات قصيرة الأجل في حين ساعدت الثورة المعلوماتية ،وثورة الاتصالات إيجاد سوق عالمية للأسهم ،والسندات، وتجارة العملة.<sup>1</sup>

**\* ويمكن تفسير عوامل نجاح الآسيان في المجالين الداخلي و الخارجي فيما يلي:**

- التركيز على التعاون الاقتصادي دون السياسي باعتبار الأول هو المجال الأسهل و الأقل حساسية،وأهم ما يجب أن تلجأ إليه تجارب العمل المشترك.
- غياب هيمنة دولة معينة على القرارات ،أو القدرات الرابطة، وهذا عيب اكتنف كثيرا من التجارب الوجودية العربية التي تميز أغلبها بسيطرة مصر عليها.
- الدور الكبير الذي لعبته الدولة في تحقيق التنمية الاقتصادية، و الاستقرار السياسي، وذلك من خلال محافظة دول الآسيان ونجاحها ،في تحييد الخلافات السياسية البينية<sup>2</sup>

**المطلب الثاني : المؤشرات و الأهمية الاقتصادية لرابطة الآسيان.****الفرع الأول: المؤشرات الاقتصادية لرابطة الآسيان:**

- إن تزايد نمو معدلات النمو الاقتصادي في دول رابطة الآسيان وازدياد مساهمتها في التجارة الدولية يجعلها تتميز عن الاقتصاديات النامية بـ :
- النمو السريع في المنتجات الزراعية .

1 - مهدي سهر الجبوري ، مناضل عباس الجواربي، مرجع سبق ذكره،ص92.  
2 - علي عودة الشرعة، الآسيان وتجربة التعاون الاقليمي، مرجع سابق،ص ص 81،82.

- ارتفاع معدلات النمو الإنتاجية .
  - معدلات مرتفعة في نمو رأسمال المادي، والبشري .
  - ارتفاع نمو الصادرات من السلع المصنعة
  - انخفاض نسبة التفاوت في الدخل وانخفاض معدلات الفقر
  - زيادة نسبة المدخرات المحلية و الاستثمارية.<sup>1</sup>
- مما جعلها تتميز بطفرة اقتصادية حقيقية ويمكن رصد أهم المؤشرات فيما يلي

### 1- مؤشرات الجغرافيا والسكان:

تتميز رابطة دول جنوب شرق آسيا بعدد كبير من السكان الذي يزيد عن 640 مليون نسمة أي يقترب من 9% من سكان العالم ، وبكثافة سكانية مرتفعة تقدر ب 140.1 شخص لكل متر مربع. أما مساحة دول الرابطة فتقرب من 4.5 مليون كيلومتر مربع أي ما يقارب 3% من مساحة العالم كما تغطي المياه الإقليمية مساحة خاصة من حيث الممرات البحرية ، ومصائد الأسماك. كما هو موضح في الشكل التالي:

### الجدول رقم (01) مؤشرات الجغرافيا و السكان لسنة 2015.

المؤشر	القيم
السكان (مليون نسمة)	640
نسبة السكان من إجمالي سكان العالم (%)	8.7
المساحة (مليون كلم <sup>2</sup> )	4.5
الكثافة السكانية (شخص لكل متر مربع)	140.1

المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.. <https://gccstat.org>

1 - خلفي علي ، ورميدي عبد الوهاب ، رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) نموذج الدول النامية للإقليمية المنفتحة مرجع سبق ذكره، ص85.

## 2- مؤشرات الاقتصاد الكلي .

## 2-1 : الناتج المحلي الإجمالي :

عرف الناتج المحلي الإجمالي لدول رابطة الآسيان نموا مرتفعا ومستمرًا منذ تأسيسها حتى الآن حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي في عام 1970 ب 95 مليار دولار ليصل سنة 2005 إلى 991 مليار دولار وبزيادة قدرت ب 17.6% مقارنة بسنة 2004 التي قدرت قيمتها حوالي 800 مليار دولار ليستمر في الارتفاع ليصل سنة 2017 إلى 2.5 تريليون دولار أمريكي بزيادة قدرت ب 12% مقارنة بسنة 2016 التي قدرت قيمتها حوالي 205 تريليون وما يمثله من 3.5 من إجمالي الناتج المحلي العالمي لسنة 2017. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02) الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2017/1970)

السنوات	1970	2004	2005	2013	2014	2015	2016	2017
	مليار دولار	مليار دولار	تريليون	تريليون	تريليون	تريليون	تريليون	تريليون
الناتج المحلي الإجمالي لرابطة الآسيان	95	800	941	2.4	2.5	2.5	2.5	2.8

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على عدّة مصادر.

وفي ما يلي سوف نقوم بتحليل أهم المؤشرات الاقتصادية الكلية لسنة 2015.

تعتبر رابطة دول جنوب شرق آسيا واحدة من أسرع اقتصاديات العالم نموا حيث بلغ متوسط النمو الاقتصادي لدول الكتلة مجتمعة ما يقرب 5.5% ما بين 200 و 2014، وبلغ الناتج المحلي الإجمالي 2.4 تريليون دولار بمعدل نمو قدر ب 4.7 بأسعار الثابتة بما يمثله 3.3% من الناتج الإجمالي العالمي . لتتحصل بذلك على المرتبة السابعة عالميا في التصنيف من حيث القوة الاقتصادية ليتحقق بذلك انخفاض في معدلات الفقر ، وارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى 3.9 آلاف دولار، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03) مؤشرات الاقتصاد الكلي لسنة (2015)

المؤشر	القيمة
الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية	2.4
معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (بأسعار ثابتة)	4.7
حصة الناتج المحلي الإجمالي من الناتج الإجمالي العالمي (%)	3.3
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (ألف دولار)	3.9
متوسط النمو الاقتصادي (%)	5.5

المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي ص03. على الرابط <https://gccstat.org..>

## 3- معدل التضخم:

تم تسجيل أعلى معدلات التضخم للآسيان 2001 و 2002 في اندونيسيا بأكثر من 10% مع ذلك فإن هذه المعدلات هي أقل من نسب التضخم التي تحققت خلال سنوات الأزمة.<sup>1</sup>

أما في سنة 2015 تراوحت معدلات التضخم، في دول الآسيان بين الحدين الأدنى والأعلى حيث سجلت ميانمار أعلى المعدلات للتضخم وصل إلى 10.3% لينخفض إلى 3.4% في اندونيسيا بعدها يصل إلى الحد الأدنى في كل من الفيتنام، وماليزيا بنسبة 0.6% لتعرف كل من تايلاند، وسنغافورة، وبروتاي انكماش في الاقتصاد، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (04) معدل التضخم لسنة 2015 .

الدول	بروتاي	كمبوديا	اندونيسيا	ميانمار	الفلبين	لايس	سنغافورة	تايلاند	فيتنام	ماليزيا
معدل التضخم	1.0-	2.8	3.4	10.3	1.5	0.9	0.6_	0.9-	0.6	0.6

المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي ص03. على الرابط، <https://gccstat.org..>

<sup>1</sup> - خاطر اسمهان. دور التكامل الاقتصادي في تفعيل الاستثمار الأجنبي المباشرة، حالة دول مجلس التعاون الخليجي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، محمد خيضر، 2013، ص41.

## 4- أكبر عشر شركاء تجاريين رئيسيين لسنوات 201-201:

عرفت العلاقات الاقتصادية الخارجية لرابطة الآسيان مع العالم الخارجي تطوراً ملحوظاً في قيمة التداول منذ تأسيسها حتى الآن بإضافة في اختلاف المراتب بين الشركاء التجريبيين. والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (05) الشركاء التجاريين لرابطة الآسيان لسنة (2015/2016)

الترتيب	الدول	% من إجمالي التجارة الخارجية	الدول	قيمة التداول من السلع (مليار دولار)
1	الصين	15.2	الصين	368
2	اليابان	10.5	الإتحاد الأوروبي	234
3	الإتحاد الأوروبي	10.0	الو.م.أ	212
4	الو.م.أ	9.4	-	-
5	كوريا الجنوبية	5.4	-	-
6	تايوان	4.2	-	-
7	هونكونغ	4.0	-	-
8	مجلس التعاون	3.8	-	-
9	الهند	2.6	-	-
10	استراليا	2.3	-	-

المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي ص 03. على الرابط، <https://gccstat.org>

نلاحظ من خلال الجدول أن الصين تعتبر أكبر شريك تجاري لرابطة الآسيان في عام 2015 بنسبة 15.2% من إجمالي التجارة الخارجية لتحفظ بنفس المرتبة لسنة 2016 بقيمة قدرت ب 368 مليار دولار من السلع وجاءت بعدها اليابان بنسبة 10.5% سنة 2015، ويأتي الإتحاد الأوروبي في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب 234 مليار دولار بينما احتلت الو.م.أ. المرتبة الثانية لسنة 2016 بقيمة تداول قدرت ب 2012 مليار دولار في حين احتلت المرتبة الرابعة سنة 2015 بنسبة 10.7% ويأتي كل من مجلس التعاون الخليجي، والهند، وأستراليا في المراتب الأخيرة بنسب تتراوح ما بين 2% و 3% من إجمالي التجارة الخارجية للرابطة لسنة 2015.

## 4- مؤشرات الانفتاح التجاري.

ارتفاع حجم التجارة البيئية في دول الآسيان بمعدل أسرع من أي اقتصاد عالمي، وذلك بمتوسط نمو سنوي بلغ 10.5% عام 2013 بقيمة 609 مليارات دولار مقارنة بنمو 62 مليار دولار عام 1993 بينما سجل إجمالي التجارة الحرة بين مجموعة آسيان، و العالم من 430 مليار دولار في عام 1993 إلى 2.3 تريليون دولار عام 1993 إلى 1.9 تريليون دولار في عام 2013، وتمثلت حصة التجارة في الناتج المحلي الإجمالي لدول الآسيان 105% عام 2013 بعدما وصل لذروته في 2005 بنسبة 134%، وتمثل التجارة البيئية<sup>1</sup>

## الفرع الثاني: الأهمية الاقتصادية لرابطة الآسيان:

عند الحديث عن أهمية رابطة الآسيان. ينبغي الإشارة إلى إن المجموعة تعتبر منتجا كبيرا للمواد الخام، حيث تنتج منطقة الآسيان 90% من زيت النخيل الخام في العالم و 70% من المطاط الطبيعي، في العالم و 7.4% من الفحم، وفي مجالات المال والأعمال تعتبر دول منطقة الآسيان أكبر سوق للصكوك الإسلامية (السندات) حيث بلغت إصدارتها من الصكوك 74% لحوالي 89 مليار دولار، من إجمالي الصكوك في العالم في عام 2013 كما أن لائحات بورصات منطقة الآسيان تضم أكثر من 6% من الشركات المدرجة في العالم.

يضاف إلى ذلك أن منطقة رابطة الآسيان تعتبر بمثابة مركز تصنيع هائل حيث أنها تملك أكبر قوة عمل في العالم وتمثل 4.3% من الناتج الصناعي العالمي كما تعتبر الآسيان رابع أكبر منطقة مصدرة للبضائع عالميا حيث تشكل صادراتها 7% من إجمالي الصادرات العالمية. كما أنها تمثل سوق جذابة تستقطب استثمارات خارجية كبيرة، وتتمتع بقدرات متطورة، و متنوعة من الصناعات. وفي هذا الإطار تحولت الفيتنام إلى مركز عالمي للمتوجات، وأصبحت ماليزيا رائدة في الصادرات الإلكترونية، كما باتت تايلاند لاعبا رئيسيا في صناعة السيارات، وقطع غياراتها. تجدر الإشارة إلى تزايد الأهمية الاقتصادية، وبشكل مطرد خلال العقد القادم لثلاث دول من رابطة الآسيان هي اندونيسيا، وماليزيا، والفلبين. والجدول التالي يبين ذلك:<sup>2</sup>

1 - رابطة جنوب شرق آسيا تفترض حولا للتعامل مع التحديات العالمية، 23 نوفمبر 2015، على الرابط [www.google.com](http://www.google.com)  
 2 - ناصر التميمي، تقرير رابطة دول جنوب شرق آسيا. آفاق واعدة لصادرات الطاقة الخليجية، مركز الجزيرة للدراسات، 15 أبريل 2015  
<http://studies.aljazerrinet..2015>

جدول رقم(06): الأهمية الاقتصادية لبعض دول رابطة الآسيان لسنوات(2014/2029)

الدول	2014		2019		2024		2029	
	الترتيب	الناتج المحلي مليار دولار	الترتيب	الناتج المحلي مليار دولار	الترتيب	الناتج المحلي مليار دولار	الترتيب	الناتج المحلي مليار دولار
اندونيسيا	16	888.6	16	1207.4	15	1831	12	2727
ماليزيا	15	326.9	27	487.2	25	822	22	1247
الفلبين	40	284.9	32	461.2	26	814	21	1273

مركز الجزيرة للدراسات ص 04. على الرابط <https://studies.aljazer.net>

### المطلب الثالث : إنجازات الرابطة.

بعد نصف قرن من التأسيس أثبتت رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) نفسها كقوة اقتصادية يبلغ إجمالي الناتج المحلي فيها 2.55 تريليون دولار في عام 2017 تحت مظلة المنظمة ، أصبحت المنطقة محورية للاستثمار من قبل الشركات الأجنبية ، وخاصة في صناعة السيارات، وجذب 7% من الاستثمار الأجنبي العالمي في عام 2015، ووفقا للبيانات الرسمية .

وتقدر الآسيان بأنها تنمو بشكل مشترك بمعدل 5% لسنة 2018 ، وتصبح خامس اكبر اقتصاد في العالم في 2020، وتحويلها إلى رابع اكبر اقتصاد بحلول عام 2050، على الصعيد الاقتصادي، هذا وقد أعلنت الجمعية نفسها سوقا متكاملة واحدة مع حرية حركة السلع و رؤوس الأموال ، والخدمات والموظفين المهرة، على الرغم كمن أن العديد من قرارات التكامل الاقتصادي لا تزال معلقة، ورغم العديد من الصراعات العسكرية في المنطقة خلال هذه السنوات الخمسين، فقد ساد الاستقرار حيث دمجت الآسيان الأعضاء الجدد، وباعتبارها الاقتصاد الإقليمي الوحيد من نوعه خارج أوروبا ، فان الآسيان لديها القدرة على تطوير بعض النفوذ الاقتصادية الجاد، إذا كانت المنظمة دولة واحدة ، فأنها سوف تحتل بالفعل المرتبة الأولى في الاقتصاديات العشر الأولى على مستوى العالم، ومع ذلك لم تحقق الآسيان بعد هدفها الرئيسي المتمثل في التكامل الاقتصادي، واعتبر إنشاء الجماعة الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا في عام 2015 الخطوة الأولى للمعالجة ذلك. لكنه لازال يفتقر إلى إطار تنظيمي مشترك، مما منع في نهاية المطاف الآسيان من أن تصبح لاعبا اقتصاديا رئيسيا، هذا وقد نمت التجارة الإجمالية من 10 مليار دولار

في عام 1967 إلى 2.3 تريليون دولار في عام 2015 وقد زاد الناتج المحلي الإجمالي للفرد بنسبة 63.2% من عام 2007 إلى عام 2015.

هذا وقد ازدادت حركة الأشخاص داخل الآسيان بشكل ملحوظ منذ إنشائها في 2017. بلغ عدد سكان تايلاند حوالي مليون شخص من ميانمار، وكمبوديا، وفيتنام، وكان لدى ماليزيا ثلاثة ملايين عامل مهاجر تقديري من اندونيسيا، والفلبين، وميانمار، كما تعتمد سنغافورة بشكل متكرر على محترفين من ماليزيا، واندونيسيا، وقد حققت مثل هذه الحركات تعاوناً أوثقاً، وترابطاً بين الشعوب فيما بين بلدان رابطة الآسيان. على الرغم من أن القضايا المتعلقة بتشريع العمال المهاجرين لا تزال تمثل تحدياً كما تم تنفيذ خطة عمل في مجال النقل والاتصالات من أجل زيادة النقل متعدد الوسائط وتسهيل التجارة، وتحقيق الترابط في مجال الاتصالات، وتبسيط القوانين، والأنظمة النقل البري بين دول الأعضاء كما أجريت دراسة جدوى حول تطوير وصلة السكك الحديدية من سنغافورة إلى كومينغ في جنوب الصين مروراً بتايلاند، وماليزيا، وكمبوديا، ولاوس، وميانمار، و الفيتنام لتعزيز الاتصال السلس بين الدول، ولتعزيز الاتصالات، والتجارة داخل المنطقة.

ورغم محطات النجاح التي عرفتتها المجموعة بتطبيقها مؤشرات إقلاع الاقتصاد، وفق نموذج الإوز الطائر. إلا أن دول الرابطة لا تزال تعيش تحديات هامة قد تكون عائقاً نحو تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي المنشود.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - اوبا آسيان وتجديات المستقبل، 28 أكتوبر 2018، على الرابط <http://www.alittindd.ae>

## المبحث الثاني: مدخل لتكامل الاقتصادي العربي

يعتبر التكامل الاقتصادي العربي ضرورة ملحة تدعمها عدة مقومات وإمكانيات تمكنه من حل المشكلة عدم الاندماج في المنطقة إذا تم استغلالها داخل نظام إقليمي جديد.

### المطلب الأول: مقومات التكامل الاقتصادي العربي وأداء اقتصادياتها .

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى كل من المقومات التي تدفع بالدول العربية إلى إقامة تكامل اقتصادي فيما بينها، وإلى أداء الاقتصاديات العربية .

### الفرع الأول: مقومات التكامل الاقتصادي العربي.

من بين هذه المقومات نذكر :

#### أولاً: المقومات غير اقتصادية للتكامل الاقتصادي العربي .

والتي يمكن إن نجملها في وحدة اللغة والدين الذي يعم معظم المناطق العربية مع وجود أقليات مسيحية في كل من سوريا، ولبنان، ومصر، وحدة العادات، والتقاليد، وحدة الجنس، والأصل والمنبت، وحدة التاريخ، والقيم الروحية، الوحدة الجغرافيا اختلاف درجة الرقي، الحضاري وما يتبعه من درجات العلم والعادات والأحكام المعمول بها وغير ذلك من المقومات غير الاقتصادية الداعية إلى التكامل الاقتصادي العربي.<sup>1</sup>

#### 1- المقومات الاقتصادية لتكامل الاقتصادي العربي:

- توافر الموارد الطبيعية :

حيث يمتلك الوطن العربي موارد اقتصادية كبيرة، ومتنوعة على الصعيدين الزراعي والصناعي، فالوطن العربي يمتد على مساحة تبلغ حوالي 14 مليون كم<sup>2</sup> وفي هذا الإطار هذه المساحة الكبيرة يتنوع المناخ، والتضاريس، وأنواع التربة، وتعدد مصادر المياه التي تبلغ حوالي 370 مليار م<sup>3</sup> يستغل منها حوالي 175 مليار متر مكعب فقط.

<sup>1</sup> - بوالكور نور الدين، اثر التكامل الاقتصادي على التوازنات الخارجية للدول الأعضاء، حالة التكامل الاقتصادي العربي، رسالة ماجستير في

العلوم الاقتصادية، جامعة بو مرداس، 2009/2008.

ونتيجة ذلك تتعدد المحاصيل الزراعية، وتتنوع الثروات المعدنية، ومصادر الطاقة من النفط إلى الغاز، ومصادر الطاقة المتجددة مثل الرياح، والحرارة.<sup>1</sup>

#### -الموقع الإستراتيجي للوطن العربي:

حيث يحتل الوطن العربي موقعا ممتازا له أهمية اقتصادية الخاصة فهو يحتل مركز المتوسط بين ثلاث قارات هي آسيا، وإفريقيا، وأوروبا، ويطل أيضا على معظم بحار، ومحيطات العالم، كما تتميز تضاريس العالم العربي جغرافيا بوجود بحار، ومساقط مائية تسمح بتوليد طاقات كهربائية هائلة.

#### - توفر الموارد البشرية في الوطن العربي :

يمتلك الوطن العربي كوادر مختلفة، ومتنوعة سواء كان ذلك على الصعيد التكنولوجي أو الإداري، و من العوامل التي أسهمت في تحقيق ذلك اتساع التعليم الأكاديمي، وتعدد مراكز البحث العلمية.<sup>2</sup>

#### - حجم السوق العربية:

تتوافر في الوطن العربي سوق مناسبة، ومساعدة لعملية التكامل تتركز على الامتداد الجغرافي الكبير للوطن العربي، وأهمية موقعة الجيوستراتيجي، والجيوسياسي، والتعداد الكبير للسكان الذي قدر بحوالي 300 مليون نسمة، وتعتبر السوق العربية عاملا مساعدا لتصريف المنتجات المتوفرة في كل دولة، ومن خلال عملية، التبادل الداخلي والخارجي سواء بين الأقطار العربية، او المبادلات مع مناطق، ودول أخرى على الصعيدين الإقليمي، والعالمية.<sup>3</sup>

#### - ضخامة رؤوس الأموال :

ويرجع ذلك لعائدات البترول، وهذه الأموال لم تسهم حتى الآن في تنمية المنطقة العربية نظرا لأن معظمها يتجه نحو الاستثمار في الدول المتقدمة.<sup>4</sup>

1 - قدي عبد المجيد والبحري عبد الله، التكامل الاقتصادي العربي الواقع والأفاق، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية

، العدد الثاني جوان 2012، ص350

2 - بن عيش بشير و نزيه مبروك ، التكامل الاقتصادي العربي. معيقات التكتل الاقتصادي العربي ومقوماته، الملتقى حول التكامل

الاقتصادي العربي كآلية لتحسين، وتفعيل الشراكة العربية الأوروبية. يومي 8-9 ماي، جامعة سطيف، الجزائر، 2004، ص178.

3 - احمد عارف العساف، اقتصاديات الوطن العربي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2010، صص 296، 297.

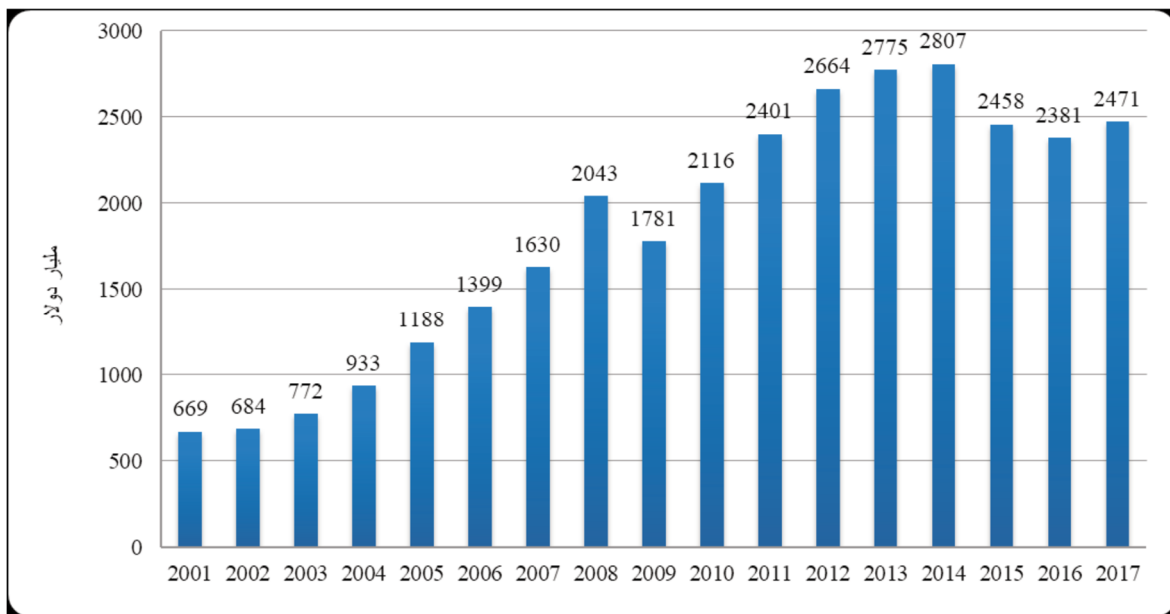
4 - شدى خليل، الوحدة الاقتصادية ، مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية التكامل الاقتصادي العربي طريق الوصول للاكتفاء الذاتي 14، نوفمبر 2017.

## الفرع الثاني: أداء الاقتصاديات العربية :

## أولاً: التطورات الاقتصادية

1- الناتج المحلي الإجمالي : بلغ الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية مجتمعة في سنة 2017 حوالي 2471 مليار دولار مقارنة ب 2381 مليار دولار سنة 2016 وبمعدل نمو قدر ب 3.8% وذلك بعد سنتين من الانكماش لكن يبقى هذا النمو ضعيف رغم تحسن الأداء الاقتصادي العالمي، ويرجع ذلك إلى الظروف التي تمر بها بعض الدول العربية كسوريا والعراق، ليبيا واليمن وتأثيرها على النمو الاقتصادي في المنطقة من جهة، ومن جهة أخرى تأثرت الدول العربية الرئيسية المصدرة للنفط بانخفاض عائداته نتيجة تراجع أسعاره في الأسواق العالمية والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل 1: الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للدول العربية في الفترة (2001، 2017)

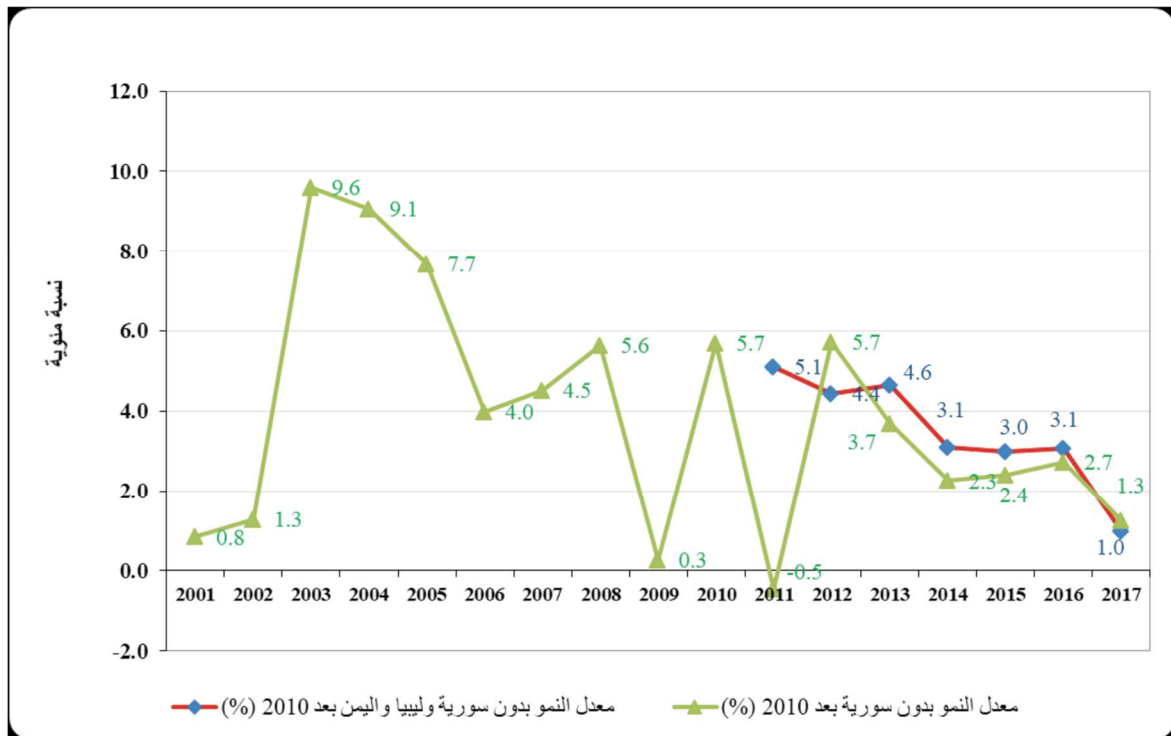


المصدر : صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2018. ص 23.<sup>1</sup>

وسجلت الدول العربية كمجموعة باستبعاد ليبيا، وسوريا التي يشهد معدل نمو الناتج فيها تقلبات ملحوظة بسبب الظروف التي تعيشها تراجعاً في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي من 2.7% عام 2016 إلى 1.3% عام 2017 كما هو موضح في الشكل التالي.

<sup>1</sup> - صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي المرحد 2018 ص 23.  
\* لايشمل الصومال، وسوريا بعد عام 2010.

الشكل رقم(2): معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لمجموع الدول العربية بالأسعار الثابتة في الفترة (2001،2017).



المصدر: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2018، ص23.

بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في الدول المصدرة الرئيسية للنفط حوالي 0.7% عام 2017 بالمقارنة مع 3.0% خلال عام 2016 بينما قدر حوالي 0.1% في دول مجلس التعاون الخليج العربي سنة 2017 مع 2.0% عام 2016. أما بالنسبة للدول العربية المستوردة للنفط فيرتفع متوسط معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي من حوالي 1.8% عام 2016 الى حوالي 3.1% عام 2017 وذلك لأسباب تباينت من دولة لأخرى .

ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في الدول العربية كمجموعة 5979 دولار عام 2017 بالمقارنة مع 5889 دولار عام 2016 اي بمعدل نمو بلغ نحو 1.5%<sup>1</sup>.

## 2- معدل التضخم :

عرف معدل التضخم في الدول العربية ارتفاعا من 7.5% عام 2017 الى 5.0% عام 2016 وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط .حيث شهدت بعض الدول العربية زيادة في معدلات التضخم على غرار ليبيا حيث ارتفع معدل

<sup>1</sup> - صندوق النقد العربي . مرجع سابق ص 23.

التضخم من حوالي 22.7% عام 2016 إلى 28.7% نتيجة انخفاض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار. إضافة إلى مصر التي ارتفع فيها معدل التضخم عام 2017 إلى 29.5% لتتراوح معدلات التضخم في بقية الدول العربية بين 0.2% في فلسطين، والعراق ب 16.1% في اليمن بسبب الأوضاع الداخلية. و الجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (07) تطور متوسط معدل التضخم في الدول العربية خلال الفترة (2000-2017)

السنوات	2000	2005	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
متوسط معدل التضخم	2.1	6.1	4.5	5.9	6.0	5.3	4.8	4.8	5.0	7.5

المصدر: صندوق النقد الدولي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد. ص 26.

### ثانيا : التطورات الاجتماعية :

رغم التطورات الإيجابية لكثير من المؤشرات الاجتماعية في المنطقة فإن أغلبية الدول العربية لتتزال تواجه تحديات على صعيد الحاجة إلى رفع مستويات جودة التعليم، كما تواجه الدول العربية تحديات تتعلق بارتفاع نسبة البطالة بشكل عام، وارتفاع معدل البطالة بين أوساط الشباب، والمتعلمين بشكل خاص، وانخفاض نسبة مساهمة الإناث في أسواق العمل كما أن أول دولة عربية وهي الإمارات العربية المتحدة. في الترتيب العالمي لمؤشر اقتصاد المعرفة، الذي يصدره البنك الدولي، تحتل المرتبة 42 بين كافة دول العالم، تليها البحرين، وعمان، والسعودية في المراتب 43 و 47 و 50 على التوالي، أما ترتيب باقي الدول العربية، فيضع جلها في الصندوق الثاني من القائمة الدولية. يدل ذلك على جسامه التحديات التي لتتزال تواجه المنطقة العربية على طريق الالتحاق بالصف الأول من دول العالم من حيث كفاءة، وإنتاجية الموارد البشرية.

ويترجم متوسط دليل التنمية البشرية للدول العربية والذي بلغ حوالي 0.687% خلال عام 2016 التقدم الذي أحرزته الدول العربية في مجال التنمية البشرية، وهو ما يضعها في مصاف الدول ذات مستويات التنمية البشرية المتوسطة. رغم كون متوسط دليل التنمية للدول العربية يفرق نظيره المسجل على مستوى الدول النامية البالغ 0.892% في العالم ذاته كما أن ارتفاع معدلات البطالة يؤكد الحاجة إلى خلق المزيد من فرص العمل لاسيما للشباب المتعلمين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - صندوق النقد العربي ص 3.

## ثالثا: التطورات الزراعية:

يحظى القطاع الزراعي بأهمية كبيرة في العديد من الدول العربية نظرا لما يوفره من منتجات زراعية تلبى الحاجات الاستهلاكية الغذائية. وتوفير المواد الأولية التي تستخدم كمدخلات في العديد من الصناعات التحويلية، إضافة لمساهمته في توفير فرص عمل لحوالي 20% من إجمالي القوى العاملة في الدول العربية حيث بلغت قيمة الناتج الزراعي المسجلة عام 2016 وهو ما أدى إلى انخفاض نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية من 6.0 في عام 2016 إلى 5.6 في المائة عام 2017 بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي حوالي 366 دولار بانخفاض معدله 4.4 في المائة يعود بسبب تراجع نمو الناتج الزراعي مقوماً بالدولار إلى تراجع سعر صرف العملات الوطنية مقابل الدولار في بعض الدول العربية الزراعية مثل مصر بنسبة 77.4 في المائة واليمن بنسبة 29.4 في المائة وتونس بنسبة 12.6 في المائة، بالإضافة إلى عوامل هيكلية مثل الهجرة إلى المدن ونمو قطاعي الخدمات والصناعة تمثل محدودية الموارد الأرضية والمائية أهم المعوقات التي تحد من التنمية الزراعية، وقد شكلت مساحة الأراضي المزروعة في عام 2016 حوالي 38.1 في المائة من المساحة القابلة للزراعة زرع منها فعليا حوالي 67.5 في المائة فيما يقدر إجمالي الموارد المائية التقليدية المتجددة بحوالي 274 مليار متر مكعب وبمعدل حصة للفرد في عام 2017 يبلغ حوالي 662 متر مكعب.

انخفض عدد العاملين في القطاع الزراعي في الدول العربية عام 2016 بنسبة 2.3 في المائة ومن ثم أصبحت العاملة الزراعية تمثل حوالي 18.3 في المائة من إجمالي القوى العاملة، وتعتبر الهجرة من الريف إلى المدينة أهم أسباب هذا الانخفاض، وفي مقدمة المعوقات التي تعترض التنمية الزراعية في الدول العربية على صعيد التجارة الخارجية الزراعية، ارتفعت في قيمة العجز التجاري الزراعي للدول العربية من حوالي 60 مليار دولار في عام 2015 إلى حوالي 62 مليار دولار في عام 2016 إلى زيادة نسبتها 33%. بلغت الفجوة الغذائية في الدول العربية حوالي 33 مليار دولار عام 2016 في ظل انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي لعدد من السلع الغذائية الرئيسية وفي مقدمتها مجموعة الحبوب بنسبة 38%، والقمح بنسبة 34%، والزيوت بنسبة 32%، والشعير بنسبة 28%<sup>1</sup>.

## رابعا: التطورات الصناعية:

حافظ قطاع الصناعة في الدول العربية على دوره المحوري في الاقتصاد العربي ذلك بفضل ارتفاع معدل نمو قطاع الصناعات الاستخراجية بما يعكس التحسن الملحوظ في أسعار النفط في الأسواق العالمية، حقق الناتج

<sup>1</sup> - صندوق النقد العربي. مرجع سابق ص، ص 4، 3.

الصناعي في الدول العربية نموًا إيجابيًا في عام 2017 بلغ حوالي 14% حيث ارتفع من 691.6 مليار دولار في عام 2016 إلى حوالي 787.8 مليار دولار في عام 2017.

ساهم الناتج الصناعي للدول العربية بحوالي 31.9 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي للعام 2017 توزعت بين 21.7 في المائة للصناعات الإستخراجية و 10.2 في المائة للصناعات التحويلية، ساهم قطاع الصناعة في توفير فرص العمل لحوالي 17.7 في المائة من القوى العاملة العربية. كما ساهم القطاع في دفع جهود، ومعدلات التنمية، والتجارة الخارجية، وزيادة الدخل القومي، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد العربي من الناتج الصناعي في عام 2017 حوالي 2.081 دولار مقارنة بنحو 1710 دولار عام 2016.

حققت الصناعات الاستخراجية والتحويلية العربية نتائج هامة في عام 2017 فقد بلغ الإنتاج العربي من النفط حوالي 24.4 مليون برميل، في اليوم منخفضًا بنسبة 1.4 في المائة في إطار التزام الدول العربية باتفاق الدول المنتجة للنفط داخل منظمة الأوبك، والدول المنتجة الرئيسية الأخرى خارج المنظمة، بخفض إنتاج النفط بواقع 1.8 مليون برميل في اليوم وهو ما ساهم في رفع مستوى الأسعار بحوالي 29% بلغ إنتاج الدول العربية من الغاز الطبيعي المسوق في عام 2017 حوالي 579.8 مليار متر مكعب وبنمو بلغ حوالي 0.6% إضافة لما سبق. أظهرت مؤشرات التعدين استقرار مؤشرات الاحتياطي والإنتاج من خدمات الحديد، وصخر، و الفوسفات، والزنك، والرصاص والنحاس، وبلغ إنتاج الدول العربية من الفحم الحجري حوالي 1.265 ألف طن عام 2017.

شهدت الصناعات التحويلية العربية نموًا إجماليًا طفيفًا بلغ حوالي 0.5% بلغت القيمة المضافة في قطاع التشييد والبناء في عام 2017 حوالي 175 مليار دولار مسجلًا انكماشًا بنسبة بلغت 0.4% بينما وصل إنتاج الدول العربية من الإسمنت في عام 2016 إلى حوالي 233 مليون طن وبمعدل نمو بلغ حوالي 4% ووصل إنتاج الدول العربية من الحديد، والصلب، في عام 2017 إلى حوالي 21.5 مليون طن، وبمعدل نمو ملحوظ بلغ حوالي 7.1 في المائة، وبلغ الإنتاج العربي من إنتاج السكر في عام 2016 حوالي 3.6 مليون طن تشكل حوالي 28.8 في المائة من إجمالي الاستهلاك العربي.<sup>1</sup>

من جانب آخر بلغ إجمالي الطاقة التكريرية لمصافي النفط العاملة في الدول العربية في عام 2017 حوالي 8.9 مليون برميل يوميًا بانخفاض حوالي 248 ألف برميل يوميًا عن مستواه في عام 2016، وشهدت الصناعات البتروكيمياوية نموًا بلغ حوالي 3.7% مدعومة باستثمارات إضافية جديدة في هذا القطاع. فيما استقر مستوى إنتاج الايثلين عند مستواه المسجل العام والبالغ حوالي 27.3 مليون طن/سنة.

<sup>1</sup> - صندوق النقد العربي، مرجع سابق، ص 6.

بالنظر لأداء الاقتصاديات العربية على المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والزراعي والصناعي يمكننا القول أنها تبقى في مستوى ضعيف، وغير مقبول، وهذا بالنظر لحجم الموارد المالية التي تتوفر عليها اغلب الدول العربية ذات الموارد النفطية تعتمد على النفط كمورد رئيسي وانطلاقاً من طبيعة الدول العربية التي توجه نظيرتها للاستهلاك أكثر على حساب الاستثمار. مما عكس على ضعف حجم الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع معدلات التضخم، والبطالة، ووقلة التصدير للعالم الخارجي، وتوجيه الاستثمارات للمشاريع غير الإنتاجية، وعدم استغلال الإمكانيات الزراعية، وكل ذلك يرجع لضعف الكفاءات البشرية التي تعتبر المورد الحيوي. القادر على الاستخدام الكفء، والفعال للموارد.<sup>1</sup>

### \* التجارة العربية البينية .

قبل التطرق لتطور أداء التجارة البينية في الدول العربية. يجب الإشارة الى تطور التجارة العربية الإجمالية.

والجدول التالي يبين تطور الأداء التجارة الخارجية العربية الإجمالية خلال الفترة (2000-2017)

جدول رقم (8): أداء التجارة الخارجية العربية الإجمالية خلال الفترة (2000-2017). مليار دولار.

البنود	الصادرات العربية	الواردات العربية	الصادرات العالمية	الواردات العالمية	نسبة الصادرات العربية للصادرات الخارجية	نسبة الواردات العربية للواردات العالمية %
2000	259.7	149.7	6385	6595.6	4.1	2.3
2001	236.7	161	6.140.4	6392.3	3.9	2.5
2002	244.9	174	6428.1	6640	3.8	2.6
2003	300.9	203.1	7510.7	7763.3	4.0	2.6
2004	400.7	266.2	9133.2	9477	4.4	2.8
2005	569	350.2	10.434	10.675.4	5.5	3.3
2006	692.5	400.8	12.100.8	12.252.7	5.7	3.3
2007	807.4	535.3	13768.1	14072.1	5.9	3.8
2008	1.067.8	705	15962.8	16223.9	6.7	4.3

<sup>1</sup> الياس حناش، واقع و آفاق التكامل الاقتصادي العربي في ظل اقتصاد المعرفة ، ص 160.

4.8	5.9	12733	12.531	607.3	735.7	2009
4.3	6	15457	15254	662.1	911.8	2010
4	6.5	18487	18291	741.5	1.197.7	2011
4.4	7.2	18608	18404	826.5	1.321.9	2012
4.6	7	18874	18784	860.4	1313	2013
4.7	6.5	19024	18935	895.2	1.225.3	2014
5	5.1	16766	16482	830.9	832.5	2015
4.5	5	17.730.0	16.843.3	794.4	785.6	2016
4.5	5.2	18.024.0	17.730.0	808.1	955.5	2017

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير صندوق النقد العربي لسنوات 2018.2016.2013.2005.2007.2009.2011 ملحق رقم 8 ص 154.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن قيمة الصادرات السلعية العربية الإجمالية خلال سنة 2017 سجلت ارتفاعا بحوالي 21.6% وقيمة 955.5 مليار دولار مقارنة بـ 785.6 مليار دولار في سنة 2016 مما اثر في وزن الصادرات الإجمالية العربية من قيمة الصادرات العالمية، وبلغت نحو 5.2% في عام 2017 مقارنة بـ 5% في عام 2016، وذلك بفضل تحسن أسعار النفط العالمية، وافق ذلك أعلى قيمة صادرات لها في الصادرات العالمية سنة 2012 وبنسبة 7.2%. كما عرفت الواردات السلعية العربية الإجمالية ارتفاعا وصل إلى نحو 808.1 مليار دولار سنة 2017 اي بنسبة 1.7% مقارنة بحوالي 794.4 مليار دولار، وذلك راجع إلى استمرار التغيرات الإقليمية، والدولية المحيطة ممثلة في السياسات الاقتصادية، والعوامل الجيوسياسية في عدد من الدول العربية.

#### 1- أداء التجارة العربية البينية :

تحسن أداء التجارة العربية السلعية البينية في ظل الارتفاع الذي شهدته أسعار النفط العالمية خلال عام 2017 رغم تأثر حركة التجارة بين الدول العربية بالظروف الداخلية التي شهدتها بعض الدول المنطقة والجدول التالي يبين تطور أداء التجارة العربية البينية خلال الفترة (2000-2017)

جدول رقم (9) تطور أداء التجارة العربية البينية خلال الفترة (2000-2017)

البنود	الصادرات العربية البينية	الواردات العربية البينية	متوسط التجارة العربية <sup>1</sup>
2000	16.1	15.7	15.9
2001	17.9	17.4	17.65
2002	20.9	20.9	20.9
2003	25.4	25.1	24.5
2004	34.95	36.1	33.8
2005	48.1	44	46.1
2006	58.5	53.4	56.0
2007	70.7	64	64.7
2008	95	86.9	90.9
2009	76.8	72.4	74.6
2010	77.7	77.2	77.7
2011	103.9	100.1	102
2012	110.7	110.5	110.6
2013	114.2	116.7	115.5
2014	118.8	121.2	120
2015	108.1	111.9	110
2016	96.3	102.5	99.4
2017	106.5	112.1	109.3

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير صندوق النقد العربي لسنوات

2018، 2016، 2013، 2011، 2009، 2007، 2005 ملحق رقم 8 ص 154.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه في ضوء قيام الدول العربية بتحرير تجارتها البينية في إطار مختلف اتفاقيات التجارة الحرة، ارتفعت قيمة متوسط التجارة البينية العربية من 15.9 مليار دولار عام 2000 إلى 90.9 مليار دولار عام 2008، وأدى إلى تراجع أسعار النفط العالمية وتباطأ النشاط الاقتصادي في الدول العربية في أعقاب الأزمة المالية العالمية عام 2008 إلى انخفاض متوسط قيمة التجارة العربية الإجمالية في عام 2009 إلى 74.6 مليار

<sup>1</sup> - الصادرات البينية + الواردات البينية / 2

دولار، وبنسبة 17.11% وعاودت في الارتفاع بسبب الانتعاش التدريجي لأسعار النفط حيث وصلت إلى 109.3 مليار دولار عام 2016 وبنسبة 9.9%. وعلى صعيد أداء الصادرات العربية البينية فقد ارتفعت قيمتها 16.1 مليار دولار عام 2000 إلى 95 مليار دولار عام 2008 ثم انخفضت في عام 2009 إلى 76.8 مليار دولار، وعاودت في الارتفاع إلى أن وصلت إلى حوالي 106.5 مليار دولار عام 2017 وبنسبة 10.5% مقارنة بنحو 96.3 مليار دولار سنة 2016 وارتفعت قيمة الواردات العربية البينية من 15.7 مليار دولار عام 2000 إلى 86.9 مليار دولار عام 2008 ثم انخفضت عام 2009 إلى 72.4 مليار دولار بسبب الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 و انخفاض أسعار النفط ثم عاودت في الارتفاع ووصلت إلى 106.5 مليار دولار عام 2017 وبنسبة 9.4% مقارنة بعام 2016 التي انخفضت بنحو 96.3 مليار دولار.

## 2- مساهمة التجارة البينية في إجمالي التجارة العربية :

يبين الجدول رقم (10) تطور مساهمة التجارة العربية البينية في التجارة العربية الإجمالية خلال الفترة (2000-2015).

البنود	الصادرات البينية من إجمالي الصادرات الإجمالية %	الواردات البينية إلى إجمالي المزاووات العربية %
2000	6.2	10.5
2001	7.3	10.6
2002	8.5	12
2003	8.4	11.6
2004	9.0	12.9
2005	7.9	13.7
2006	8.5	13.2
2007	8.9	11.9
2008	8.9	12.2
2009	10.6	11.8
2010	8.6	13.6
2011	8.6	13.6
2012	8.4	13.6

2013	8.8	14.0
2014	9.6	13.0
2015	12.4	13.5
2016	12.3	12.9
2017	11.1	13.9

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على تقارير صندوق النقد العربية لسنوات 2004،2006،2010،2015،2016،2018.

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ انخفاض نسبة مساهمة الصادرات البينية من إجمالي الصادرات السلعية العربية خلال عام 2017 لتصل حوالي 11.1% مقارنة بـ 12.3% سنة 2016 ويرجع ذلك لارتفاع قيمة الصادرات السلعية الإجمالية العربية، هذا في حين زاد نصيب الواردات البينية السلعية في الواردات الإجمالية ليبلغ نحو 13.9% خلال عام 2017.

### المطلب الثالث: معوقات وتحديات التكامل الاقتصادي العربي :

#### الفرع الأول: معوقات التكامل الاقتصادي العربي.

يمكن إرجاع الإخفاق في تجارب الوحدة الاقتصادية العربية إلى عدة أسباب نوجزها في مايلي :

- الأسباب التاريخية: عمل الاستعمار على تفكيك الوطن العربي وتجزئته إلى مجموعة من الكيانات المتفاوتة من حيث الحجم، والطاقات المادية، والبشرية، والطبيعية، وبالتالي نتج عنها بعض الآثار السلبية على التكامل وهي:

-الخوف من فقدان السيادة

-الخوف عن الثروة.

- عدم توفر الإرادة السياسية اللازمة للعمل الاقتصادي المشترك.<sup>1</sup>

بإضافة إلى الأسباب التاريخية توجد معوقات أخرى تتمثل في :

- اختلاف الأنظمة السياسية وأشكال نظم الأحكام العربية

<sup>1</sup> - جمال عمورة ، معوقات ومقومات التكامل الاقتصادي العربي مع عرض تجربة الإتحاد الأوربي كتجربة رائدة في مجال التكامل الاقتصادي ،مجلة الدراسات المالية والمحاسبية،جامعة الوادي، الجزائر ،العدد الرابع 2013،ص105.

- التأثير السلبي للخلافات السياسية، والتوازنات القطرية على أداء أجهزة العمل العربي<sup>1</sup>.
- الواقع العربي حد من فاعلية المنظمات في تحقيق أهدافها.
- التفاوت الاجتماعي الكبير جدا في بغض الأحيان نتيجة تفاوت الدخل ومستويات المعيشة.
- المحاكاة لتجارب التكتلات الاقتصادية الأخرى كالسوق الأوروبية المشتركة دون النظر إلى واقع الدول العربية ومدى ملائمة هذه النماذج لإمكاناتها والظروف الخاصة .
- تأثير النفط العربي<sup>2</sup>.
- استمرار وجود مروحة واسعة من القيود الجمركية ،وغير جمركية للسلع ،وعدم التوافق على قواعد المنشأ التفضيلية للمنتجات العربية .
- وجود عدد كبير من الاتفاقيات الثنائية بين الدول العربية ،بالإضافة إلى عدم وجود إستراتيجية موحدة للدول العربية في تعاملها مع الاتفاقات الدولية والإقليمية.
- ضعف وغياب الإرادة السياسية
- تغلب المصالح الخاصة للدول على المصالح العامة مما يجعل الغرب ينتظر هذه التناقضات بين الدول العربية<sup>3</sup>

### الفرع الثاني:تحديات التكامل الاقتصادي العربي:

في الوقت الحاضر تواجه الدول العربية تحديات متعددة يفرضها النظام الاقتصادي للعالم الجديد تتمثل في:

#### 1: تحديات ذو طبيعة جيوسياسية تتمثل في :

- انفراط عقد السلطة المركزية في بعض الأقطار العربية كما هو الحل في ليبيا ،واليمن، وسوريا.
- تنامي الأطماع الإقليمية للدول الجوار كإيران ،وإسرائيل.
- الخلافات السياسية بين بعض الدول العربية نتج عنه إغلاق الحدود بين الجزائر ،والمغرب ، والمقاطعة، والحصار الاقتصادي على قطر من طرف بعض دول الخليج العربي .

<sup>1</sup> - علي خليفة الكواري ،التكامل الاقتصادي العربي، مداخلة قدمت في ندوة الجمعية العربية في درم1972.

<sup>2</sup> - التعاون العربي ، تقييم التنمية الإنسانية العربية، 2002،ص124

<sup>3</sup> - حيزية هارون ،التكامل الاقتصادي العربي وإستراتيجياته المرتقبة مستقبلا ،مجلة آداء المؤسسات الجزائرية .جامعة يحيى فارس، المدية ،الجزائر ،العدد الرابع، 2013،ص19.

## 2: تحديات لها أبعاد اقتصادية واجتماعية:

- الانخفاض العالمي في أسعار النفط وتداعياته المحتملة على الدول العربية جميعا ،وليس فقط المصدرة للنفط .
  - التباطؤ الاقتصادي ،والعجز في تحقيق التنمية المستدامة
  - مشكلات الانفجار السكاني، والشح المائي والتصحر.<sup>1</sup>
  - تهديدات العولمة ،والمتمثلة في النظام الاقتصادي العالمي الجديد وتحدياته على التكامل العربي .
  - إنشاء مشاريع إقليمية بديلة في المنطقة العربية والمتمثلة في مشروع الشرق الأوسط الكبير والمشروع الأوربي.<sup>2</sup>
- ويعتبر التحدي الكبير، و الأزمة الرئيسية للتكامل الاقتصادي العربي تتمثل في ضعف قدرة الدول العربية على الاستجابة الجماعية لهذه التحديات بإضافة إلى أن النظام العربي مزال يفتقد للمؤسسة والقدرة على العمل الجماعي المنظم في مواجهة التحديات التي تستلزم إستراتيجية مشتركة إضافة إلى:
- غياب إستراتيجية دفاعية موحدة.
  - توحيد رؤية حول القضايا الداخلية، والخارجية.<sup>3</sup>
  - التهديد الذي تمثله المنظمات الإرهابية للأمن الإقليمي، وإمكانية إعداد إستراتيجية شاملة لمواجهة التطرف الديني

4.

## خلاصة الفصل:

يمكن القول إن أهم عوامل الانطلاق المشتركة بين دول رابطة الآسيان هي التعليم ،و دوره البارز في إعداد اليد العاملة المؤهلة من طرف حكوماتها لتصل إلى مصاف الدول المتقدمة بتحقيق معدلات نمو مرتفعة لسنوات عديدة

<sup>1</sup> - أحمد أبو الغيط ،الجامعة العربية بين الواقع والتحديات ،جريدة العرب الدولية ،الشرق الأوسط ،العدد13969. 25 فيفري

2017، ص1 ،على الرابط .<https://aawsab.com/node862861>

<sup>2</sup> - بوسعدة سعيدة ،وبوقاعة زينب،التحديات والآفاق المستقبلية للتكامل الاقتصادي العربي ، الملتقى الدولي حول التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتحسين وتفعيل الشراكة العربية الأروبية يومي 8-9 ماي 2004.جامعة سطيف،الجزائر ، 2004،ص 266.

<sup>3</sup> - أحمد أبو الغيط، مرجع سبق ذكره ،ص1.

<sup>4</sup> - محمد ربيع محرم الديهي ، هاني محمد عبد الرسول ،دور جامعة الدول العربية في حل القضايا السياسية و الاقتصادية ،المركز

الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،4 أبريل 2018.

أدت لارتفاع مستوى المعيشة، وصولاً إلى الرفاه الاقتصادي بالإضافة إلى إعلانها إلى إقامة سوق متكاملة واحدة بين دول الرابطة، وهذا ما تطمح إليه الدول العربية.

تطرقت الدراسة إلى محاولة تقييم تجربة رابطة الآسيان ، ومعرفة عوامل نجاحها من خلال عرض مختلف مؤشرات إقلاع اقتصادي، ومناهجه حيث استطاعت دول الرابطة خلال مسيرته من تحقيق درجات عالية من معدلات النمو الاقتصادي مما أهلها أن تكون في مصاف الدول المتقدمة يظهر هذا النجاح في تبني إستراتيجية النمو المناسب ثم الالتزام بها، فبرغم من وجود اختلافات دينية ،وعرقية، وإيديولوجية، وصراعات قديمة استمرت لفترات طويلة لتقدم الآسيان نموذج فريد للتعاون والتكامل، وعلى نقيض من ذلك نجد الوطن العربي حيث اجتمعت له خصائص الوحدة، ومتطلبات التكامل مع ذلك مازال بينه وبين الوحدة زمن بعيد.

أما بالنسبة لاختيار الفرضيات فكانت على النحو التالي:

- الفرضية الأولى: هناك عروضا، وتقاطعات بين نموذج التكامل لمنطقة الآسيان، والدول العربية يمكن تفعيلها، والاستفادة منها لإنجاح تكامل إقليمي عربي، وهو متأكد الدراسة. خاصة في المجال السياسي .

- الفرضية الثانية: شهدت تجربة الآسيان تطورات، هامة خلال مسارها التكاملية كما أن هذا النموذج يعتبر ناجح على المستوى العالمي يمكن لمناطق أخرى أن تقتدي به، وهو ما تأكده الدراسة. حيث عرفت الآسيان تطورات هامة نصت نفسها كقوة اقتصادية يبلغ إجمالي الناتج المحلي فيها 2.55 تريليون دولار في عام 2017 بانها سوق تنمو بمعدل 5% سنة 2018 وتصبح خامس اكبر اقتصاد في العالم في عام 2020.

- الفرضية الثالثة: شهدت التجربة التكاملية العربية تطورات وتعدد في المناهج، والمداخل إلا أن كل تلك المحاولات لم تكلل بالنجاح، وهو ما تؤكده الدراسة: حيث فشل التكامل العربي في تحقيق الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية. برغم من تعدد الاتفاقيات، والتعهدات.

- الفرضية الرابعة: هناك تحديات لا تزال تواجه التكامل العربي بعضها اقتصادية، وأكثرها سياسي وهو ما تنفيه الدراسة حيث توجد عدة تحديات داخلية، وخارجية وفي جميع المجالات.

بناء على الأهداف الموضوعية، والإجابة على الإشكالية التي تم وضعها تم التوصل إلى ما يلي.

إن عوامل نجاح تجربة الآسيان هي وضع الخلافات السياسية بين دول الرابطة جانبا، والتركيز على التعاون في المجال الاقتصادي، وذلك عن طريق تطبيق سياسات صارمة من طرف الحكومات في جميع القطاعات ، ويمكن تلخيص أهم الدروس التي يمكن للتكامل العربي الاستفادة منها:

إن أهم الدروس المستفادة والتي تصلح للتطبيق في الدول العربية

- إتباع نموذج اقتصادي محدد يحقق نهضة حقيقية في كافة الأقطار العربية بعيدا على تعدد المناهج ، والأنماط الصناعية المختلفة.
- الاهتمام بالعنصر البشري، والاستثمار فيه ما أمكن عبر زيادة الإنفاق في التعليم، وبناء مراكز بحث، وتطوير، ومراكز التكوين.
- التوجه للإنفاق على المشاريع الاستثمارية الاقتصادية بعيدا عن الإنفاق العسكري الذي يستنزف الكثير من الأموال الميزانية العامة، وهو سبب لتأخر الدول العربية.
- تفعيل مؤسسات العمل الاقتصادي المشترك، ولأسيما مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والتأكيد على أهمية تنفيذ الإتفاقات القائمة لان العيب ليس في المؤسسات ولكن في آليات التنفيذ.
- الفصل بين الجوانب السياسية والجوانب الاقتصادية قدر الإمكان والتركيز على الفوائد الاقتصادية .
- حث مؤسسات القطاع الخاص العربي على توجيه استثماراته داخل الدول العربية.
- تجميد الخلافات السياسية بحيث لا تعرقل التعاون الاقتصادي وتفعيل دور الجامعة العربية في تسوية تلك النزاعات .
- ارجاع مهمة الأمن القومي العربي الى مؤسسات قطرية والعمل كجماعة وإيجاد سبل لتحقيق الأمن الإقليمي عربي مشترك.

# مقدمة

خاتمة

## الفصل الأول

## الفصل الثاني

## قائمة المراجع

## فهرس المحتويات

## قائمة الجداول

## قائمة الأشكال

## الكتب:

- 1- إسماعيل معارف، التكتلات الاقتصادية الإقليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة 2، الجزائر، 2014
- 2- إكرام عبد الرحيم، التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي، مكتبة مدبوي، القاهرة، الطبعة 1، 2002 .
- 3- سامي عفيفي حاتم، الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد والتجارة الدولية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.
- 4- صبحة بخوش، اتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل والمعوقات السياسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1، 2011.
- 5- عبد القادر زريق المخادمي، التكامل الاقتصادي العربي في مواجهة جدلية الإنتاج والتبادل ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة 1، 2007.
- 6- عبد المطلب عبد الحميد، السوق العربية المشتركة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، طبعة 1، 2003.
- 7- عبد المطلب عبد الحميد، السوق العربية المشتركة الواقع والمستقبل في الألفية الثالثة، مجموعة النيل العربية الطبعة 1، 2003.
- 8- محسن الندوي، تحديات التكامل الاقتصادي العربي في عصر العولمة، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة 1، 2011.
- 9- محمد محمود الإمام، التكامل الاقتصادي الإقليمي بين النظرية والتطبيق، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 2000.
- 10- احمد عارف العساف، اقتصاديات الوطن العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة 1، عمان، 2010.
- 11- فليح حسن خلف، اقتصاديات الوطن العربي في عصر العولمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2000.
- 12- فؤاد أبو السيت، التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2004.
- 13- محمد محمود الإمام، العمل الاقتصادي العربي المشترك أبعاده وتطوره، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 2001.

## المجلات:

- 14- بوكساني رشيد ،ودبيش احمد،مقومات ومعوقات التكامل الاقتصادي المغربي،دراسات اقتصادية،مركز البحوث الدراسات الإنسانية البصيرة،الجزائر.العدد،4،2004
- 15- جمال عمورة،معوقات ومقومات التكامل الاقتصادي العربي مع عرض تجربة الإتحاد الاوروبي كتجربة رائدة في مجال التكامل الاقتصادي،مجلة الدراسات المالية والمحاسبة،جامعة الوادي. ،الجزائر، العدد4،2013
- 16- حامد عبيد حداد،التكامل الاقتصادي والتنسيق الصناعي العربي،دراسة تحليلية،مجلة كلية الأدب،العدد 99.
- 17- حيزية هارون،التكامل الاقتصادي العربي واستراتيجياته المرتقبة مستقبلا.مجلة آداء المؤسسات الجزائرية.جامعة يحيى فارس المدية.الجزائر.العدد4.2013.
- 18- رميدي عبد الوهاب وخالفي علي،رابطة دول جنوب شرق آسيا .الآسيان نموذج الدول النامية للأقلية المنفتحة،مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا،جامعة لمدينة،الجزائر،العدد6،2003
- 19- عبد الرحمان تيشوري،تجربة النمر الآسيوية والعوامل التي أدت الى ازمتها ،مجلة الحوار المتمدن،العدد1373،2005.
- 20- علاوي محمد الحسن الإقليمية الجديدة،المنهج المعاصرة للتكامل الاقتصادي الإقليمي،مجلة الباحث،جامعة ورقلة ،الجزائر،العدد7،2009
- 21- علي عواد الشرعة،الآسيان وتجربة التعاون الإقليمي،دراسة في مقومات التجربة وتحديات وإمكانيات الاستفادة منها،مجلة الجزائر في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية،العدد8،1999
- 22- علي كساب ومحمد رانول،التكامل الاقتصادي العربي والتنمية الاقتصادية في إطار التدافع الاقتصادي والشراكة،مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد1
- 23- قدي عبد المجيد والبحري عبد الله،التكامل الاقتصادي العربي والواقع والآفاق،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية،العدد2،2012.
- 24- مبارك بوعشة و لخضر ديلي،الأقلية في جنوب شرق آسيا،في إطار نموذج الإوز الطائر،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،العدد 100.

- 25- محمود نثاري، رابطة الآسيان ماذا بعد مسيرة الخمسين عام، مجلة دفاتر السياسة والقانون، عدد خاص، 2018
- 26- مهدي سعد الحويوري ومناضل عباس الجواربي، تجربة جنوب شرق آسيا ومحاولة الاستفادة منها في العراق، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد 4، العدد 4، 2006
- 27- ناصر الدين الأسد، الأزمة الاقتصادية الآسيوية. لماذا حثرت النمو الآسيوية، مجلة الفيصل، الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد 271

#### الملتقيات:

- 28- بو الكور نور الدين، التكامل الاقتصادي الزراعي كمدخل لتحقيق الأمن العدائي العربي ملتقى السادس حول إستراتيجية الأمن العدائي العربي، جامعة سكيكدة يومي 7، 8 سبتمبر 2004.
- 29- بن عشي بشير، معوقات التكتل الاقتصادي العربي ومقوماته، الملتقى دول التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتحسين وتفعيل الشراكة العربية الأوروبية، جامعة سطيف، يومي 8-9 ماي 2004.
- 30- بوسعدة سعيدة، وبوقاعة زينب، التحديات والآفاق المستقبلية للتكامل الاقتصادي العربي، الملتقى الدولي حول التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتحسين وتفعيل الشراكة العربية الأوروبية جامعة سطيف، الجزائر، يومي 8-9 ماي 2004.
- 31- علي خليفة الكواري، التكامل الاقتصادي العربي، مقابلة قدمت في ندوة الجمعية العربية في درم 1972.

#### التقارير:

- 32- تقرير التنمية الإنسانية، التعاون العربي. 2002.
- 33- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2005.
- 2007، 2009، 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016

#### الأطروحات والرسائل.

- 34- عادل بلجبل، التجارب التنموية للاقتصاديات الناشئة في بلدان جنوب شرق آسيا وإمكانية الاستفادة منها في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2016-2017.

35- الياس حناش، واقع وآفاق التكامل الاقتصادي العربي في ظل اقتصاد المعرفة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017-2018.

36- بو الكور نور الدين، اثر التكامل الاقتصادي على التوازنات الخارجية للدول الأعضاء، حالة التكامل الاقتصادي العربي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، 2008-2009.

37- جصاص لبنى، دور التكتلات الإقليمية في تحقيق الأمن الإقليمي، دراسة حالة رابطة دول جنوب شرق آسيا، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر، 2009-2010.

38- خاطر أسهان، دور التكامل الاقتصادي في تفعيل الاستثمار الأجنبي المباشر حالة دول مجلس التعاون الخليجي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، محمد خيضر، 2013.

#### المنتديات والمواقع الإلكترونية:

39- براء الغرابية، رابطة دول الآسيان نموذج للتعاون الإقليمي المشترك نون يوست 21 ديسمبر 2018، على الرابط، [www.noonpost.org](http://www.noonpost.org)

40- عبد الحكيم الفلالي، دول جنوب شرق آسيا، قطب اقتصادي في تطور متصاعد على الرابط [www.madariss.fr](http://www.madariss.fr).

41- خليفة رابطة دول جنوب شرق آسيا "الآسيان شبكة الصين، 1 نوفمبر 2018، على الرابط [arabic.china.org.cr](http://arabic.china.org.cr)

42- مركز دراسات الصين وآسيا على الرابط. <http://www.chiraaia.cr.org>

43 - خلفية قمم الآسيان والإنجازات الرئيسية تاريخ 28 أكتوبر 2010، على الرابط [arabic .pepple.com.cr](http://arabic.pepple.com.cr).

44- مصطفى محمود، التكامل الاقتصادي العربي. واقع وتحديات 03 جوان 2010، على الرابط <https://ww.taga.com>.

45- احمد أبو الغيط، الجامعة العربية بين الواقع والتحديات على الرابط، <https://aawsat.com>

46- ناصر التميمي، تقرير رابطة دول شرق آسيا، آفاق واعدة لصادرات الطاقة الخليجية، مركز الجزيرة للدراسات 15 ابريل 2015، على الرابط <https://studies.aljazer.net>.

47- مركز الإحصاء الخليجي، التبادل الخليجي بين دول مجلس التعاون ورابطة الآسيان دول جنوب شرق آسيا، العدد 8 سبتمبر 2017، على الرابط <https://gccstat.org>.

48- المعهد العربي للتخطيط الكويت ، على الرابط <http://www.arab.api.orj>.

49- رابطة جنوب شرق آسيا تفترض حلول للتعامل مع تحديات العالمية 23 نوفمبر 2015 على الرابط [www.google.com](http://www.google.com)

50- شذى خليل ،الوحدة الاقتصادية التكامل الاقتصادي العربي طريق الوصول للاكتفاء الذاتي، مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 14 نوفمبر 2017، على الرابط <https://www.trendsnap.com>.